





حين تباع  
الأمانة  
ديناراً ديناراً

حسن كريم راضي

لا تُسرق الأوطان دفعةً واحدة، ولا يُفقد الضمير بضربة واحدة، بل يبدأ الانهيار بصمت حين يُفادى الإنسان أول تنازل صغير بمكسب عابر، ويُبرّر لنفسه خطأً لم يرتكبه بعد. هكذا تبدأ الخيانة خطوةً بعد خطوة، ديناراً بعد دينار، حتى تصبح عادةً مألوفةً يتحول فيها الشاهد إلى شريك، ويصبح المال الزائل صكاً شرعياً على فقدان الشرف والأمانة.

يُحكى أن لصاً دخل ذات ليلة حظيرة غنم، فحاول سرقة أحد الخراف، وبينما هو منهمك في فعلته لمح راعي الغنم واقفاً يراقبه في صمت. ارتبك اللص وظن أن أمره قد انكشف، فسارع إلى الراعي وقال له: اسمع يا رجل، أعطيك ديناراً إن تركتني أخذ هذا الخروف، وكأنك لم تر شيئاً.

تردّد الراعي قليلاً، ثم نظر إلى الدينار اللامع في يد اللص، وضعف أمام إغراء المال، فوافق على الصفقة وسلم الخروف بيده. خرج اللص مسرعاً وهو يضحك في سرّه، أمّا الراعي فبقي واقفاً يحاول إقناع نفسه بأن ما فعله أمرٌ بسيط ولن يلحظه أحد.

لم تمض سوى أيام قليلة حتى عاد اللص نفسه، وهذه المرة لم يطلب خروفاً واحداً، بل عرض دينارين مقابل خروفين. حاول الراعي أن يعترض، لكنه تذكر الدينار الأول فسكت وقبل. ثم عاد اللص مرةً ثالثةً ورابعةً، وكل مرةً يزيد الثمن ويكبر الطمع، حتى أصبحت حظيرة شبه فارغة، والراعي شريكاً في السرقة لا مجرد شاهد عليها.

وفي يوم ما جاء صاحب الغنم فجأةً، ونظر إلى حظيرته الخالية، فاشتد غضبه وسأل الراعي: أين الأمانة التي اتمنتت عليها؟

لم يجد الراعي جواباً، فقد باع ضميره قطعةً قطعةً حتى لم يبق له ما يدفع به عن نفسه. عندها أدرك متأخراً أن المال الذي جمعه لا يساوي شيئاً أمام خيانة الأمانة وضيق الشرف.

هذه الحكاية ليست مجرد قصة أخلاقية تُروى للتسلية، بل هي صورةٌ مكثفةٌ لواقع نعيشه اليوم؛ واقعٌ تباع فيه الأوطان، وتُشرى فيه الذمم، ويُسامر فيه على الشرف مقابل مكاسب آنية. يبدأ الأمر بتنازل صغير يُبرّر بالظروف، ثم يتوسّع حتى تصبح الخيانة أمراً عادياً لا يثير الدهشة.

المؤلم في هذا الواقع أن كثيرين يظنون أن المال أو المنصب أو النفوذ يمكن أن يعوّض فقدان الكرامة، متناسين أن الدنيا زائلة، وأن التاريخ لا ينسى من باع وطنه أو خان أمانته؛ فالمكاسب المؤقتة سرعان ما تتلاشى، بينما تبقى الخيانة وصمةً تلاحق صاحبها في الذاكرة الجماعية للأمة.

إن أخطر ما يواجه المجتمعات اليوم ليس الفقر ولا الأزمات وحدها، بل غياب الضمير، وتطبيع الخيانة، وتحويل المبادئ إلى سلعةٍ قابلةٍ للتسويق. فالأوطان لا تُتهدد دفعةً واحدة، بل تُسرق تدريجياً، تماماً كما سرقت الغنم خروفاً بعد خروف حتى لم يبق شيء.

من بيع شرفه من أجل دنيا زائلة يخسر الدنيا والأخرة معاً، ويكتشف متأخراً أن الأمانة حين تضعف لا يعيدها كل مال العالم.

راي

## الأنبار.. إطلاق حملات لتوسيع الغابات وإحياء محمية الغزلان في الرطبة



الحقيقة - خاص

أعلنت مديرية زراعة الأنبار، إطلاق حملات لتوسيع الغابات وإحياء محمية الغزلان في قضاء الرطبة. وقال مدير شعبة زراعة الرطبة، محمد كمال، إن "الخطة الزراعية للعام الحالي لم تُدرج بسبب عدم توفر الشروط المطلوبة لاعتمادها ضمن الخطة العامة". وأوضح أن "الغابات الحكومية التابعة لشعبة زراعة الرطبة يبلغ عددها ثلاث غابات، بمساحة (50) دونماً لكل غابة"، مبيّناً أن "كل غابة تضم (1500) شجرة زيتون، و(800) شجرة كمصداً للرياح، إضافةً إلى (500) شجرة رمان". وأشار إلى أن "هناك حملات مستمرة لتوسيع هذه الغابات وإعادة تأهيلها ضمن جهود الدعم الذاتي، بما يسهم في تعزيز الغطاء النباتي وتحسين الواقع البيئي في القضاء".

وفيما يتعلق بمحمية الغزلان في الرطبة، بيّن أن "المحمية تعرضت للتدمير الكامل نتيجة العمليات الإرهابية"، مؤكداً أن "هناك تطلّعاتاً مستقبلياً لإعادة إحيائها ضمن خطط داعمة للبيئة والسياحة الطبيعية متى ما توفرت التخصيصات والإمكانات اللازمة".

## الزراعة تنفذ جولات ميدانية

### ورقابة صحية على عدد من العيادات والمكاتب البيطرية

بغداد والمحافظات وضمان تطبيق القوانين والضوابط والتعليمات الصادرة من السلطة الصحية البيطرية بمراقبة الأدوية البيطرية المحظور استخدامها لحماية الصحة العامة وضمان وصول لحوم سليمة وصالحة لاستهلاك المواطنين".

والمتابعة الميدانية، ضمن خطة تهدف إلى تعزيز السلامة الصحية للمواطنين والسيطرة على عمليات الغش التجاري في استعمالات الأدوية البيطرية وفسق الضوابط البيطرية المعتمدة". وأكد، أن "دائرة البيطرة مستمرة بتنفيذ المتابعة الميدانية إلى المكاتب البيطرية والعيادات في

بالمراض، لكن تسبب إصابات خطيرة عند تناول الإنسان لحوم وبيض الدواجن المعطى لها المادة الدوائية المحظورة والمعروفة باسم فورالتادون (Furaladone)". وأوضح، أن "دائرة البيطرة من خلال شعبة التفيتيش البيطري المركزي أجرت عدداً من الجولات الرقابية

محمد عزيز المياحي، في بيان: إن "دائرة البيطرة أحد تشكيلات وزارة الزراعة، أعلنت عن تنفيذها عدداً من الجولات الميدانية والرقابية لعدد من المكاتب والعيادات البيطرية بعد التصريحات الإعلامية الأخيرة عن تواجد أدوية بيطرية محظورة تعطى إلى الدجاج وتمنع إصابتها

الحقيقة - خاص

أعلنت دائرة البيطرة أحد تشكيلات وزارة الزراعة، أمس الأربعاء، عن تنفيذ جولات ميدانية ورقابية صحية على عدد من العيادات والمكاتب البيطرية في بغداد والمحافظات. وقال مدير عام دائرة البيطرة،

## "طقوس لا تغيب" .. العادات الرمضانية في العراق إرث متجدد عبر الأجيال

والعطاء في هذا الشهر الكريم الذي يحصلون لقاءه على أجر مضاعف. ويمتاز سجل العراقيين بالعادات والتقاليد الأصيلة التي يبرز فيها التعاون والتكافل الاجتماعي بصورة مثمرة. ومن تلك العادات قيام المسورين من أبناء المحلة الواحدة بإعداد وجبات الإفطار إلى الجيران من ذوي الدخل المنخفض لإدخال السرور على تلك العوائل.

ويرى المواطن كاظم الموسوي: "دأبنا منذ زمن طويل على إعداد وجبات الإفطار إلى العوائل المتعففة من أبناء المحلة". ووفقاً للموسوي، فإنه يتم إخبار العائلة المتعففة منذ الصباح بعدم إعداد الفطور، لأن فطورهم يعتمد عليهم عند الغروب، مؤكداً أن هذه العائلة لن تقوم بالطبخ بعد أن ضمنت فطورها في المساء. وفي الغالب تجري هذه العادة طوال شهر رمضان بشكل دوري بين المسورين من أبناء المحلة، وأحياناً يتكفل البعض بإفطار أكثر من أسرة متعففة.

في غضون ذلك، يؤكد جعفر الركابي، أن "ليالي شهر رمضان كلها مباركة وأجرها مضاعف، وإفطار الصائمين فيها من الأعمال الحسنة". ويتابع قائلاً إن "توزيع حصص من المواد الغذائية على العائلات المتعففة في الوقت الحاضر هو من الأعمال المهمة التي تأتي تواصلًا مع العادات والتقاليد العراقية القديمة التي ما تزال سارية". في رمضان ثمة العديد من الزوايا والمفاصل الحيوية التي يتفاعل معها العراقيون، ولهم في هذا الشهر عادات وسلوكيات ما تزال قائمة، قد يتغير شكلها، بيد أن جوهرها واحد، لأنها تمثل منظومة من القيم الاجتماعية والإنسانية التي تشجع التعاون بين أفراد المجتمع.

## تقرير

الحقيقة / متابعة

حين يهلّ هلال شهر رمضان على العراق، لا تتبدل مواعيد الطعام فحسب، بل يتغيّر إيقاع المدن والقلوب معاً، تهدأ الضوضاء قبيل الغروب، وتتعالى الدعوات من المآذن، وتتبدل الأرزقة القديمة بروح من الألفة طالما ميزت هذا البلد. وفي هذا الشهر، تتجدد قيم التكافل وتبعث العادات القديمة بروح معاصرة، فتتغير الأشكال وتبقى الجذور راسخة من موائد الإفطار التي تمتد بين الجيران، إلى أيام خفية تسند عائلات متعففة، يظل رمضان في العراق حكاية تضامن حية، عنوانها أن الأصل ثابت مهما تبدلت الأزمنة، وللعراقيين في رمضان ممارسات وسلوكيات كانت تصل إلى مستوى الواجب الديني، غير أنها تبدلت بسبب المتغيرات، وحلت معها بدائل لا تتغير معها من حيث الجوهر.

عادات وتقاليد قديمة

ومن أبرز العادات التي كانت سائدة خلال سبعينيات القرن الماضي وما قبله، تكفل المسورين من أبناء المحلة الواحدة بالإفطار على من لا يستطيع الجمع بين العمل والصيام، عبر منحه مبلغاً من المال يكفي عائلته مدة شهر ليتمكن من أداء فريضة الصوم. ويصف بعض رجال الدين هذه العادة بأنها بمثابة الواجب الكفائي الذي يقع على عاتق الأغنياء والمسورين. وبهذا الصدد يقول رجل الدين الشيخ عبد الرحمن الزيرجاوي، إمام وخطيب بأحد مساجد بغداد، إن "الله يفتح للناس في هذا الشهر أبواب الرحمة والمغفرة، فالصيام فريضة على الأغنياء والفقراء على

وواجب شرعي، وعلى الأغنياء الالتزام به مع إخوتهم من المعوزين الذين ليس بإمكانهم التوفيق بين العمل والصيام". مشيراً إلى أن "الصدقات والأمور التطوعية الأخرى لا تجزي عن القيام بهذا العمل الذي يهدف إلى تطبيق فريضة الصيام ومساعدة من يحتاج إلى المساعدة المالية التي تمكنه من أداء هذه الفريضة".

وفي هذا السياق، من يفطر في شهر رمضان لعدم قدرته على الصوم كونه مرتبطاً بعمل يومي، ولم يجد من يسد حاجته وحاجة عائلته عند الصيام.

التكافل الاجتماعي

يقول الحاج أبو منتظر الكعبي (64 عاماً)، إن "هناك أعمالاً يقوم



## وزارة التجارة تنفي توزيع مواد تموينية تالفة ضمن السلة الغذائية

الحقيقة - متابعة

وذكرت الوزارة في بيان أنها "تنفي نفيًا قاطعاً ما تم تداوله عبر بعض مواقع التواصل الاجتماعي بشأن وجود مواد تموينية (العدس ومعجون الطماطم) تالفة يتم توزيعها ضمن مفردات السلة الغذائية". وأكدت الوزارة، بحسب البيان، أن "جميع المواد المجهزة تخضع لفحوصات مختبرية دقيقة وإجراءات رقابية صارمة قبل توزيعها، بما يضمن مطابقتها للمواصفات القياسية المعتمدة وصلاحتها للاستهلاك البشري".

وشددت على "استمرار فرقها الرقابية والتفتيشية بمتابعة المخازن ووكلاء التوزيع بشكل دوري ومكثف، للتأكد من سلامة المواد المخزونة والموزعة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق أي جهة تثبت تقصيرها أو مخالفتها للتعليمات".

وأهابت بوسائل الإعلام والمواطنين الكرام "بتوخي الدقة في نقل المعلومات واعتماد المصادر الرسمية وعدم الانجرار وراء الشائعات التي تهدف إلى إثارة البلبلّة والتشويش على جهودها في تأمين مفردات السلة الغذائية".



## بمشاركة 12 جامعة.. انطلاق النسخة التاسعة من مسابقة التحدي الفكري في النجف الأشرف

الحقيقة - متابعة

نظمت مؤسسة رسالة النور الإنسانية في محافظة النجف الأشرف، فعاليات النسخة التاسعة من مسابقة التحدي الفكري لطلبة الجامعات. وقالت مساعدة رئيس جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية حنان ديكان، إن "مؤسسة رسالة النور الإنسانية وبالتعاون مع جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية وعدد من الجامعات الحكومية والأهلية نظمت فعاليات النسخة التاسعة من مسابقة التحدي الفكري لطلبة الجامعات". وأضافت أن "المسابقة تمثل منصة علمية مهمة لتحفيز الطلبة على التفكير الإبداعي والخروج من الإطار الأكاديمي التقليدي"، مبيّنة أن "الجامعة تحرص على دعم المبادرات التي تتمي قدرات الطلبة الذهنية وتعزز روح التنافس العلمي في ما بينهم". من جانبه، أوضح رئيس مؤسسة رسالة النور الإنسانية عبد الفتاح الموسوي، أن "النسخة الحالية من المسابقة شهدت توسعا ملحوظا بمشاركة اثنتي عشرة

جامعة من محافظات الفرات الأوسط"، مؤكداً أن "المسابقة ستستمر طيلة شهر رمضان المبارك، حيث انطلقت من عباس من جامعة الكوفة، إلى أن "الإقبال الواسع من الطلبة يعكس أهمية المسابقة في تنمية

بيئة تفاعلية تجمع الطلبة والأساتذة وتساهم في تبادل الخبرات والمعارف العلمية". بدوره، أشار عبد الحسن الكبير، "مؤكدين أن "المنافسات أتاحت لهم فرصة لاكتشاف قدراتهم الفكرية وتبادل

مهارات التحليل والعصف الذهني والعمل الجماعي". فيما، عبر عدد من الطلبة المشاركين عن حماسهم الكبير، "مؤكدين أن "المنافسات أتاحت لهم فرصة لاكتشاف قدراتهم الفكرية وتبادل



المعرفة مع زملائهم من مختلف الجامعات العراقية".

## المرور العامة: افتتاح الجسر العنكبوتي الأسبوع المقبل

الحقيقة - متابعة

أعلنت مديرية المرور العامة، عن مقترح لتقليل الزخم المروري بشكل عام في جميع المحافظات، فيما أشارت إلى أن افتتاح الجسر العنكبوتي الأسبوع المقبل سيسهم في تقليل الزخم المروري. وقال مدير إعلام وعلاقات المديرية، العقيد حيدر الوائلي، إن "مديرية المرور العامة لديها مقترح لتقليل الزخم المروري بشكل عام في المحافظات ومراكز المدن، وهو تسجيل سيارة مقابل تسقيط أخرى، وكذلك هناك مجموعة من المقترحات الأخرى، مثل النقل الجماعي وفتح شوارع جديدة وإكمال حواري بغداد، ومن ثم رفع هذه المقترحات إلى الجهات المعنية". وأضاف أن "اعداداً كبيرة من السيارات تدخل يوميا إلى العاصمة بغداد أسهمت في زيادة الزخم المروري"، مشيراً إلى أن "مديرية المرور تعمل ليلاً ونهاراً على تنظيم حركة السير، إذ تشارك الكوادر الإدارية في تنظيم حركة

السير والمرور في شوارع العاصمة وتسحب الكثافات الممكنة منها". وأكد أن "فتح الطرق وإدامتها إلى أن "الجسر العنكبوتي سيتم إكماله وافتتاحه خلال الأسبوع المقبل، ما سيسهم في تقليل الزخم



مع الجهات المعنية لتنظيم حركة السير والمرور في الشوارع". ولفت إلى أن "الجسر العنكبوتي سيتم إكماله وافتتاحه خلال الأسبوع المقبل، ما سيسهم في تقليل الزخم

## النقل: أجهزة ملاحية من النرويج وإسبانيا وفرنسا لتعزيز البنية التحتية للطيران المدني

الحقيقة - متابعة

أعلنت وزارة النقل، تنفيذ 26 مشروعاً ضمن تطوير مشروع مطار بغداد الدولي، فيما أشارت إلى قرب وصول أجهزة ملاحية من النرويج وإسبانيا وفرنسا لتعزيز البنية التحتية للطيران المدني، وكشفت عن خطة لرفع الطاقة الاستيعابية لمطار بغداد إلى 9 ملايين مسافر سنوياً. وقال المتحدث باسم وزارة النقل ميثم الصافي "تم تنفيذ أكثر من ستة وعشرين مشروعاً داخل مطار بغداد الدولي أسهمت في تطويره على مراحل، ويتم استكمالها تباعاً وإيجازها". وأضاف، "شهد المطار تغييراً نوعياً في مستوى القاعات الخاصة، وكذلك في الحدائق العامة، إضافة إلى الأرصفة والسقوف والجدران، فضلاً عن مفاصل أخرى تتعلق

بالمطار والحقل الجوي"، موضحاً أن "هناك خطة أوسع من ذلك، تتمثل بمحفظة استثمارية قدمت من قبل إحدى المؤسسات من خلال التعاقد مع الحكومة تهدف إلى تقديم مقترحات متكاملة لتطوير مطار بغداد الدولي". وتابع: "قد تقرر بالفعل إحالة مشروع تطوير المطار إلى إحدى الشركات المختصة لتنفيذه، ويتضمن المشروع ثلاثة مسارات، هي: تطوير المطار، وتوسعة المطار، أو الدمج بين الخيارين الأول والثاني، وهو ما تعمل عليه الحكومة العراقية حالياً". وبين أن "الخطة تشمل شرحاً مفصلاً وموسعاً، يهدف إلى رفع الطاقة الاستيعابية للمطار إلى ما بين ثمانية ملايين ونصف وتسعة ملايين مسافر سنوياً، كما ستضمن زيادة أعداد العاملين في مطار بغداد الدولي،

ورفع الطاقة التشغيلية، فضلاً عن توفير فرص عمل جديدة وتحسين جودة الخدمات المقدمة". وأشار الصافي إلى أن "مع كل زيادة في أعداد المسافرين، ستزداد أعداد الأجهزة الحديثة والموظفين العاملين في المطار بما يتناسب مع تلك الزيادة". وفيما يتعلق بمطار الناصرية الدولي، أكد المتحدث باسم وزارة النقل ميثم الصافي أن "مطار الناصرية يعد من المطارات المهمة، إذ إن 70 بالمئة من أعماله ستكون مخصصة للشحن الجوي، فيما تُخصص الثلاثون بالمئة المتبقية لنقل المسافرين". وأضاف: "يمثل المطار نقلة نوعية على مستوى المطارات المهمة، إذ إن 70 بالمئة من أعماله ستكون مخصصة للشحن الجوي، فيما تُخصص الثلاثون بالمئة المتبقية لنقل المسافرين".

المطار، ووفق المخططات ودراسات الجدوى الموضوعية، يُتوقع أن يكون من أهم المطارات في العراق". وبين أن "المطار يقع على مسار طريق التنمية، ومن خلال هذا المطار، من المؤمل أن تبلغ الطاقة الاستيعابية نحو سبعمائة وخمسين ألف مسافر سنوياً، بحسب المعلومات المتوفرة". وأشار الصافي إلى أنه "أما فيما يتعلق بالمشروع، فنحن اليوم نمر بالمراحل النهائية لإنجازه، بانتظار استلام عدد من الأجهزة الملاحية من شركات عالمية ودول متطورة مثل النرويج وإسبانيا وفرنسا وغيرها، وهو ما سيسهل إضافة نوعية للمطار وتعزيز وتقوية البنية التحتية للطيران المدني العراقي".

## عندما يفشل الزواج تدان المرأة

مها العدواني \*



في العراق، فشل الزواج لا يُعامل كحدث إنساني معقد، بل كجريمة أخلاقية تلصق بالمرأة فوراً. لا يُسأل من عنف من خان من امتنع عن النفق بل يُسأل سؤال واحد فقط لماذا لم تصبر، وهكذا تتحول المرأة من شريكة في علاقة فاشلة إلى متهمه رئيسية، ويتحول الرجل من طرف مسؤول إلى ظل قانوني لا يُمس.

أولاً المحكمة تبدأ من المجتمع، لا من منصة القضاء. قبل أن تدخل المرأة محكمة الأحوال الشخصية، تكون قد حُكمت عليها اجتماعياً.

ارجعي لزوج، الطلاق عيب، تحملي، كل البيوت مشاكل". هذه العبارات لا تبقى خارج المحكمة، بل تدخل معها في الملف القضائي، وتظهر بلغة أكثر تهديفاً، لكن بنفس القسوة، وثانياً حين يُطلب من الضحية إثبات ما لا يُرى.

نموذج حكم واقعي دعوى تفريق للضرر لدى التدقيق والمداولة، وجد أن المدعية طلبت التفريق للضرر بدعوى تعرضها للإيذاء وسوء المعاملة من زوجها، ولعدم تقديمها أدلة قانونية كافية تثبت الضرر المدعى به، وعدم وجود شهود أو تقارير رسمية تؤيد دعواها. قررت المحكمة رد الدعوى وتحميل المدعية الرسوم والمصاريف القانونية.

الترجمة الواقعية للحكم العنف الذي حدث خلف الأبواب المغلقة غير معترف به قضائياً ولا يوجد حل لهذا العذاب، الألم غير الموثق لا وجود له، ثالثاً السطو حق للرجل وتهمة للمرأة الرجل يطلق بلا سبب.

المرأة حين تطلب التفريق، تُعامل كأنها هدمت كياناً مقدساً، نموذج حيثيات حكم شائع، وحيث أن المدعية لم تثبت تعذر استمرار الحياة الزوجية، وحيث أن الخلافات الزوجية تعد من الأمور الطبيعية التي يمكن تجاوزها بالصبر والحكمة، قررت المحكمة رد الدعوى لعدم قيامها على سند قانوني صحيح.

الصبر هنا واجب أنثوي، أما الرجل فخارج حيثيات الحكم رابعاً النفقة عقوبة مقننة للمرأة "التي فشلت" بعد الطلاق، تبدأ مرحلة الإذلال المالي.

نموذج حكم نفقة "قررت المحكمة فرض نفقة شهرية للمدعية مقدارها (....) ديناراً عراقي، وذلك بما يتناسب مع دخل المدعى عليه وظروفه المعيشية.

لا ذكر للإيجار علاج تعليم أطفال الرسالة الضمنية عيشي بالحد الأدنى، هذا ضمن خروجك من الزواج، خامساً الحضانة كسلاح ضغط قضائي رغم وضوح النص القانوني، تتحول الحضانة إلى أداة تفاوض قاسية.

نموذج قرار يسبب في كلماته خوف ازني للمرأة، وفي حال ثبوت عدم صلاحية المدعية لرعاية المحضون مستقبلاً، تحتفظ المحكمة بحق إعادة النظر بموضوع الحضانة، عبارة فضفاضة، تكون بحد ذاتها مصدر رعب دائم للأُم، سلوكها ملابسها عملها حتى صمتها، وسادساً التنازل الإجباري صفقة داخل أروقة المحاكم. في الواقع العملي، تدفع المرأة نحو "حل وسط" صيغة تنازل شائعة في محاضر الصلح، صرّحت المدعية بتنازلها عن حقوقها الشرعية كافة لقاء طلاقها طلاقاً بانئسا، وأقرت بعدم مطالبة المدعى عليه بأي حق مستقبلي، ولا يتم ذكر أنها كانت منهكة خائفة مهددة بالأطفال أو تريد فقط النجاة. وسابعاً الشرع بريء، لكن يُستدعى ضد المرأة، القرآن واضح، العدل واضح، لكن التفسير الشعبي يقول "تحملي هذا نصيب"، بينما لا يُقال للرجل، أنت مسؤول أمام الله. تحميل المرأة مسؤولية فشل الزواج في العراق ليس اختياراً فريداً، بل نمطاً قضائياً واجتماعياً متكرراً، وحين تُرفض دعاؤها تُقل نفقتها تُهدد بحضانة أطفالها وتُجر على التنازل. إذا هنا نحن، لا نتحدث عن "حماية الأسرة"، بل عن معاقبة المرأة لأنها لم تتحمل الأذى بصمت. وأخيراً فإن الأسرة لا تُحمى بإسكات الضحية، والقضاء لا يكون عادلاً، حين يطلب من المرأة أن تثبت وجعها بينما يكتفي من الرجل بالصمت.

\* قاضية متقاعدّة

جمهورية العراق  
وزارة الداخلية  
مديرية الأحوال المدنية والحوارات والإقامة  
مديرية الجنسية والمعلومات المدنية  
قسم الوثائق  
م / تنويه

لكم أطيب التحيات

أقام كل من المدعو (طالب شمخي حسين) بالنشر في جريدتكم بالعدد 3050 في 20/1/2026 الذي يروم تبديل لقبه وجعله (الفضلي) بدلا من (صد عاني) حيث جاء في النشر بدون ذكر المادة (3) يرجى نشر تنويه وفق إحكام المادة 3 من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2026 باسم الفريق (نشأت إبراهيم الخفاجي) مدير مديرية الأحوال المدنية والحوارات والإقامة ... مع التقدير

الفريق الحفوي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
مدير قسم الوثائق  
2026 / 1/2026  
العبد الحفوي  
شهاب احمد منصور  
مدير قسم الوثائق  
1/2026

## اللحظة التاريخية بين موقفين: الانتماء للوطن أو الخنوع لنزوات المحتل الناقد الدكتور علي حداد: الثقافة العربية واحدة التمثل والعطاء وفناء ممتد لا يمكن للسياسة أن تحجمه

مثقفا أصيل وشاعر له أدواته ومفرداته الخاصة والمكثفة. ناقد يتميز بلغة أدبية أنيقة حد الدهشة. استطاع، خلال عقد ونيف قضاها في اليمن، أن يضع بصمات مهمة في المشهد الثقافي اليمني، شعراً ونثراً ونقداً وبحثاً ودراسات في التراث الشعبي اليمني وأدب الطفل، رافداً المكتبة اليمنية والعربية بمجموعة من المؤلفات الأدبية المهمة. إنه الناقد الأكاديمي العراقي الدكتور علي حداد، الباحث في مركز إحياء التراث العربي، والمحاضر في العديد من الجامعات العربية، الذي رسا في مرافئ صحيفة لا، مطالاً على المشهد الثقافي اليمني مجدداً، من خلال حوار ضافٍ ممتلئ بالمعنى والنفيس والفاحص للواقع الثقافي العربي؛ وارى فيه من الرؤية الثورية الوازنة ما يستدعي قراءته بعمق، خصوصاً من قبل أولئك المثقفين الذين لاذوا بالسياسي لدوافع نفعية.

حاوره: توفيق عثمان الشرعبي

المثقف العربي وحيد في معركة الوعي  
\* نبدأ معكم دكتور علي حداد من السؤال العام عن تقييمكم للمشهد الثقافي العربي في الظروف الراهنة؟

- علينا أن نعرف بأسي أن كثيراً من الشعراء القومية والوطنية، وبسبب تلك المساعي الشريفة لقوى التسلسل العالمي والسياسات الهوجاء التي تمارسها السلطات الحاكمة في هذا البلد العربي أو ذاك، قد نبذت الروح فيها، وأمسيت من البقايا الأثرية لتاريخ وعينا المعاصر. لم يعد لشعارات التضامن العربي ووحدة المصير ومساعي التعاون للنهوض الاقتصادي والعلمي من تداول في قاموس معظم الحكام العرب، ولم يبق من ينافع عن تلك الشعارات سوى المثقف العربي، ومن خلال مساعاه إلى ترسيخ حضورها في كتاباته الإبداعية وأعماله الفنية، لأنه يدرك بيقين نيل الثقافة العربية واحدة التمثل والعطاء في كل بلدنا، وأنها فضاء ممتد على مساحة التلقي العربي لا يمكن للسياسة ودعايتها أن تحجمه، مهما سعتوا لذلك. ولكن المتاح بين يديه محدود، بعد وضع القيود على انتقال المثقفين بين بلد عربي وآخر، ونواضع الدستور الذي تؤيده الاقتصادات والمنظمات والتجمعات الثقافية في كثير من البلدان العربية، لعوامل تتعلق بالدعم والتحويل، والعوائق التي وضعت دون وصول ما ينشر من كتب ومجلات وإصدارات إبداعية مختلفة بين تلك البلدان. ومع كل تلك المعطيات المعيقة، فما زال المثقف العربي متمسكاً بتواصله مع أشقائه من البلدان العربية الأخرى، وما زال ينتج ثقافته بوعيه الوطني النبيل. ومن يتابع وسائل «الديما» المختلفة، سيدرك ذلك التواصل الحميم بين المثقفين العرب، وعمق الأواصر الفكرية والإنسانية ونيل الانتماء الذي يعايشونه، وهم ينتجون قيم ثقافة عربية يتكامل مشهدها بهم؛ من دون أن نتجاوز هنا الإشارة العابرة إلى بعض المثقفين الذين هرعوا نحو السياسي في بلدانهم، ملتذين به لدوافع نفعية، فشدوا وانفلخوا على ذوات موتور. التراث لا يذبل تأثره

\* باعتباركم على سدة مركز إحياء التراث العلمي العربي، ما مدى حضور التراث في الأدب العربي الحديث؟

- لا يجادل أحد في كون التراث هو تاريخنا الثقافي، وهو الامتداد والهوية، امتداد لما أنجزه الأسلاف من رائج العطاء الفكري والثقافي والقيمي، وفي مختلف المجالات الثقافية التي أكدت مقدر اللغة العربية على الاستيعاب والتفكير والتكريس المعرفي الخصب. ذلك التراث الأصيل تحدى الزمن ونوازع الإعاقة التاريخية والسياسية، ومساعي القوى الاستعمارية لطمس وتغييبه، ليبقى فاعلاً ومؤثراً ومشحواً لسمات خاصة بهوية ثقافية عربية، وبتركيز قيمسي لوقائع وإنجاز وخصوصيات مازالت واحداً من المؤثرات الأساس التي يتواصل معها الإبداع الأدبي العربي شعراً ونثراً، وتدخل في نسجه من خلال ممارسات من الاستعادة والتمثل التاريخي والاجتماعي الذي يؤكد عمق التواصل بين الماضي والحاضر، وهما يتماهيان في إنتاج هوية ثقافية عربية ومحلية يتأسس منجزها المعاصر على كثير من بثها الذي لا يذبل تأثره.

وفيا لليمن وأهلها  
\* الدكتور علي حداد ترك بصمات في المشهد الثقافي اليمني في تسعينيات القرن الماضي شعراً ونثراً ودراسة وتدريسا... ما أبرز السمات التي حددت هذا المشهد، التي وقفت عليها؟

- أجد من التعبير عن الأمتان أن أتامل المكان الذي أعيش فيه وأن أكتب عنه، مهما كانت المدة التي أقضيها فيه، فكيف وقد عشت في اليمن أربع عشرة سنة، أصبحت فيها جزءاً من الفضاء الثقافي في هذا البلد المعجم بطبيعته وأريجته إنسانه وسجايا مودته التي يغمر بها؟! لقد اجتهدت أن أكون وفياً لليمن وأهلها وفضاء ثقافتها الذي شرع لي



اليمن بتنوعها الطبيعي المثير وبتناسع أفق تاريخها الموهل بالزمان وتداخله وقائمه وأحداثه، فهي غنية بثقافتها التي ما إن تمد جانباً من باصرتك إليها حتى تمدك بما يلفت ويثير ويستدعي الإنصات لبوحه ومضامينه وصريره تشككه، خصوصيات تمثل وتعبير لا تجارى. هكذا وجدتهني مشدوداً بإعجاب للمنجز الثقافي اليمني بعد مدة قصيرة من إقامتي. لقد فاتنا -نحن المثقفين والقراء في البلدان العربية- أن نلّم بما كان ينجزه كثير من مثقفي اليمن ومبدعيها من إنتاج أدبي وفني لافت ومهم، في حين تجد أن أي مثقف في البلدان العربية الأخرى ما يدبش، فهو يعرف أسماء المبدعين هناك ويتابع نتائجهم، ويمتلك تصورات الخاصة عنهم. لغت اهتمامي بالتنوع الإثنوبولوجي بين البيئات اليمنية،

للغواية واليقين - قراءات في المنجز الإبداعي والنقدي اليمني الحديث» (2009)، فضلاً عن القصائد المتعلقة بالشأن اليمني -طبيعة وأماكن وأصدقاء- التي تضمنتها دواويني الشعرية الأربعة التي صدرت كلها خلال وجودي في اليمن. وإلى ذلك ما كنت أنشره من مقالات ودراسات في الصحف والمجلات العربية واليمنية. وهكذا وجدتهني وقد أصبحت ضمن ذلك الفضاء الثقافي اليمني الذي كان خصبا وحيويًا في تلك المرحلة، فمُنحت شرف عضوية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وكُرمت أكثر من مرة. وكان من الطريف من أمري أن كثيراً من القراء وبعض المثقفين اليمنيين لا يعرفون بعراقيتي، فذهب ظنهم إلى أنني يمني، وكنت سعيداً بذلك ومعتزاً.



واستعادة ذكرياتي فيها، والتواصل مع كثير من مثقفها الذين جمعني بهم مودة حميم. مازلت أتصل بين الحين والآخر بأستاذنا عبد العزيز المقالح مطمئناً على صحته، وكذلك عديد من المثقفين، وكثير من طالباتي وطلابي الذين أصبحوا أسماء أكاديمية وإعلامية متميزة هناك.

مازلت أكتب عن اليمن بين الحين والآخر، عن مبدعيها الكبار، وعن بعض مضامين مآثورها الشعبي التي تند دالة بخصوصياتها. وقد اشتغلت منذ مدة على تدوين سريرة أيامنا اليمنية وتوثيق ما كان لنا فيها.

مهمة المثقف زعة من الجهاد  
\* بالعودة إلى المشهد الثقافي العربي، برأيك هل المثقف العربي يقف عند مستوى شرف الكلمة التي يدعها إزاء تطورات الشعوب للعيش بحرية وكرامة؟

- من يصنع المشهد الثقافي في هذا البلد أو ذاك هو الفعل الثقافي الذي يتبناه المثقفون ويسعون إلى إشاعة قيمه النبيلة في أساط مجتمعاتهم، مستجيبين لتطلعات أهلهم ورغبة الارتقاء بواقعهم. ولا يمكن للمثقف الحقيقي، الذي يريد أن يكون طاقة اجتماعية وثقافية فاعلة لبيئاته بكونه «مثقفاً عضوياً»، إلا أن يكون منتحياً إلى بيئته ومجتمعه وإنسانه،

مهموماً بقضاياها وتطلعاته ومكابداته. ومن دون ذلك فإنه يضع نفسه في قوقعة الذات ويفلقها على أنانية وفردانية تعزله، وتلغي دوره. وفي هذه الظروف المتردية التي نعيش فيها لا يمكن استثناء الواقع، ولاسيما الثقافي، من أن يتأثر بها وينتابها كل وقائع حياتنا الراهنة المتبسة، وفي ظل تحكم سياسيين فاسدين وفاشلين يخشون المثقف ويسعون إلى إلغاء دوره، من خلال تكفيره أو تهجيرته أو النهاب به إلى الصمت المؤقت أو الدائم؛ فإن مهمته في التوجيه والتوعية تسمى زعة من الجهاد والتضحية بالكثير، ولاسيما وهي تواجه بسعسي كثير من سياسيين الصفة لتجهيل المجتمع وتعطيل دور العقل وإشاعة الخرافة، وبما ينتج عنه القطيعة مع المثقف والثقافة، ولاسيما الثقافة العصرية وقيمها التي تتطلع نحو المستقبل.

لحظة الرهان  
\* ما اللحظة التاريخية لدى المثقف التي يجد فيها أن الحر يساوي الدم وأن الكلمة تتوازي مع الرصاصة؟

- تتجلى اللحظة التاريخية حين يجد المثقف نفسه بين أن يصنع لكلمته خلودها القيمي أو يذللها في الآتي من الشهوات والمطامع المادية الرخيصة، فيختار الأولى من دون تردد. وتتأكد في التخيّر الفاصل بين موقفين، بين الانتماء للوطن وللأهل أو الخنوع لنزوات طافحة بالشتر يؤسس لها المحتل وأولئك الأغراب الذين لا يريدون الخير للوطن وأهلها. إنها لحظة الرهان على الانتماء الوطني المجالد لكل من ينال منه، وفي شرف الكلمة الضاحجة بقيمتها تتعالى في وجه الفاسدين والفاشلين الذين يسعون للنيل من يقيننا الوطني.

\* كلمة أخيرة تحبون أن تضعوها قلادة على جيد معشوقتم اليمن؟

- لليمن في القلب والضمير مكانة لا تداني، وعندي لها شوق طافح ينتظر اليوم الذي تعود إليها مسترجعين بعض ما كان من ذكرياتنا فيها. وسيأتي ذلك اليوم، إذ لا بد من صنعاء وعدن وتعز وباب والمكلا وإن طال السفر واشتعل القلب بالحنين، والرأس بشيب الانتظار.



## حلم ليلة مضطربة

رحيم العراقي

صور وملامح الوجوه التي غادرت مع الطفولة البعيدة، أو غرقت في كهوف الذاكرة، تشكلت في هيئة حلم أو كابوس جعلني أهب من نومي وأسمع خفقان قلبي الموجه والمخيف. ذلك هو كنه الحلم الذي راودني بعد أمسية من التجوال الحزين ما بين بيوت وأزقة قطاعي ٢٢ و٣١ وما يحيطهما من شواهد غابت، وظل أثرها يجوب في المكان رغم مرور أكثر من نصف قرن من الزمان.

ومع ذلك، ولكي لا أنسى حلمي المضطرب، سحبت الدفتر والورقة وكتبت رؤوس أقلام وأسماء وكلمات وإشارات لأعود إليها بعد يقظتي صباحاً، ثم عدت إلى النوم. أصدقائي بفرغته: حسين بن جاسم، وراضي عتيوي، وكريم عباس، وبمدرسة الخيام المسائية في بناية مدرسة ذي قار، ومعهم رحيم السيد الذي لم يستطع أبوه، الحارس، تسجيل أولاده في المدرسة، وهم رفاقي بفرقي (اتحاد كريم لكرة القدم)، الذين سرعان ما فقدت التواصل معهم عندما انتقلت صباحياً إلى مدرسة المغيرة بقطاع ٣١. ورغم بقائنا في القطاع نفسه، فقد أصبحت أقمي معظم اليوم في بيت جدّي وأخوالي مع ابن خالي وزميلي في الصف حسن وزخزل. وكان آخر عهدي بشلة ٣١ عندما كانوا في الساحة المقابلة لبيت شبرم، وقد جاء إسماعيل الأعمى يحمل مذياعه الكبير وهو يهدير بصوت داود القيسي: (إحنه طليعة أمة عريقة، إحنه البعث البعث البعث البعث البعث).

ولما مرّت حربية ذات الصوت المبحوح الأجنس، صاحوا:

(إحنه البعث، البعث، البعث، البعث).

وحتى عام ١٩٧٠، عندما التقينا صدفةً بين الجموع الحزينة التي تمرّ بجوامع الثورة، وهم يصيحون حزناً لرحيل شخصية كبيرة لا أتذكرها:

إن فلان اليوم عنّا ارتحل

فأكملت أنا:

أظنه قد ذهب للجحلا،

وأقصد: إلى الكحلاء في العمارة.

شاهدت عدنان وصادم ولدي أبي در، الذي يبيع الشلغم شتاءً والدوندرمة صيفاً، ولعبا معنا في فريقنا (اتحاد كريم)، وكذلك أبناء يارم وجبار خالد القادم من الزبير.

ورأيت جاسم أبا حسين وزميله رسن، الذي لم يتعلم شيئاً حتى تقاعده عام ١٩٨٠ من عمله في مصلحة الكهرباء الوطنية. وقد أسس أبي كهرياء بيت رسن مما يقبض في صدوقه من إيرات وبسامير وكليسات وسويجات وغيرها، بل ووضع جرساً كهريائياً في حوشهم. وما إن عاد رسن من الدوام حتى تفاجأ بإنجاز زميله وتأسيس كهرياء البيت، فضغط على الجرس قبل فتح باب بيته، فصرخت زوجته وأطفاله وعبروا الحيطان وتوزعوا على بيوت الجيران فلما منهم بوجود كاريته بسبب رنين الجرس العالي.

رأيت دكان أبي سعادة، المفرج منه حديثاً من تكرة السلمان، وكشك كاظم المكرم، ودكان الكردي جابر المرحوم علي المطيري، وهو المسلم الذي صاح بالدكاكة من أولاد شوكة الذين مرّوا بسيارة بولوني وهم يطلقون الرصاص:

أكراد والنبي أكراد.

فكنا نغنيها كلما رأيناها بلحن أغنية (أمجاد يا عرب أمجاد).

رأيت من الباعة المتجولين جبير أبا الحصان، وأم عايش أم الخام، وأبا الفرات، وأبا العالوجة، وكثيرين ممن لم أتذكرهم في جولة المساء.

رأيت الحلاق أبا قيس، وهو جار خياط العبيبي أبي سلام، الذي قاموا بتفسير زوجته فيما بعد، وجارهما بائع التبغ الذي يسمي تبغه (زويحير) وينصح الزبائن بترك التدخين.

وكذلك إبراهيم الحلاق المتدين المجاور لمقهى عبد الزهرة، الذي كان يفشّش جيوب الزبائن الصغار للتأكد من وجود درهم فيها، وإبراهيم الحلاق الثاني، وهو نائب ضابط مزواج دائم النظر والمتابعة لفتيات الفرع. ولما جاءت فخرية مفتازة من رجلها، وكانت جدتها تطرح قضيتها على المألا لثلاث تنناولها الأسن بسوء، تقول:

– يريد ينام ويأهه طره وكته،

وتكمل: جا هو ينجهب وإتگ بي مثل الجلب.

فيظنر الجار (الأيقس) إلى النساء وينمل وجوههن ليري أثر كلام الجدة عليهن. وفي مكانه المعتاد كل سنة، وقبل أن تحمله سيارات مريدي، كان الحاج عودة أبو العزا يقدم عزاء الحسين الشهيد عليه السلام (والقشايه). وكان جارنا عدنان حيدر، الذي أطلق سراحه وشقيقه إبراهيم من تكرة السلمان، يملّ دور (جون) العبد المخلص. وكنت حينها أردي (أثك) جارنا أم نينو، لونه أحمر، وأحمل شيش كتاب كسيف بتار وأملّ دور طفل يزيدي. وبعد انتهاء القشايه، وفي طريقه إلى البيت، قابلتني حمرية بنت أبي السمج وصاحت وهي ترمي حجارة نحوي:

– ول يايزيدي، كتلت أمامك.

ورأيت في شارع مريدي إعادة المضمّد حجي عودة، الذي تحوّل بعد ربع قرن من التضديد إلى بنجرجي بعد خراب التليلب الذي أدى إلى كثرة عطلات السيارات العاملة على خط مريدي – الشركة، وبعد أن أصبحت الجروح البسيطة والفجخات ووجع الرأس وما أشبه لا تستحقّ العلاج بعد الإصابات الخطيرة التي كان يعاني منها الناجون من الحرب، وتفتنّ بعض المجازين في جرح وكسر عظامهم لكي لا يعودوا إلى جبهة القتال العشوائي الشرس.

ولا أدري كيف ظهر العبرنجي المثقف في منامي وهو يرذء الكلمة التي سمعتها منه في طفولتي:

(اللي يريد يتنقف ويفهم كل شي لازم ما يتحيزّ لادنين ولا طائفة ولا لحزب ولا لعشيرة، وما يقُدس غير الحقيقة).

وهذا العبرنجي الغريب هو جار عايش (أو عويش) الذي لا يتناسب طول قامته مع عقله، وكان يشرب العرق مباشرة من القنينة دون أن يثأر أو يشغر بالسكّر. وقد جرح فيما بعد بمعركة في قاطع الفيلق الثالث، وأصبح لا يمشي إلا على كرسية المتحرك الذي يحمل على ظهره عبارة (من أختك للبصراوية). وقد تسبب هذا في تجمع وصباح وصغير المراهقين حوله وهم يهزجون:

(أختك لام البصراوية، إعويش لابس جراوية)

فاضطر إلى محو العبارة العزيرة.

...مشيتُ بفرع بيت رسن، حيث القابلات المأذونات المثقفات وبيت رسن، وتذكرتُ جدّة المرحوم المرثي غازي وشقيقه الطيار المتقاعد جاسم محمد الفريجي، صديق طفولة وصبا وشباب شقيقي الراحل كريم العراقي، التي ذكر عنها قولها أثناء ولادتي:

– باجر يمز علي لابس قاط وما يسلم، أبو خشم.

ورأيتُ جارنا قاسم أبا الهوش، الذي غضب أثناء ولادة ابنته السادسة على التوالي، وقال: لو جابيه عجله أشرف إليها.

فقال له القابلة المثقفة:

– أرجوك، هي بفترة نفاس، وأيّ كلام يجرها.

فصاح: نفسه؟ وإذا نفسه، قابل جابت لي ولد؟

فقلتُ: نعم، وكما قالت أم كلثوم:

لا توحش (النفسه) بخوف الظنون

واغمم من الحاضر أمن اليقين.

ولا أعرف كيف كانوا يسمحون لنا نحن الصبيان بحضور مثل هذه الأحداث! رأيتُ الشاعر حسن فرحان المرواني وهو يقرأ «أنا وليا» للشاعر المرحوم حسن جعفر، بحضور قاسم عطية والرسامين: قاسم ابن حجي جبر، وأولاد محمد غافل: قاسم وجاسم البناء وشاكر والصغير هاشم. فتذكرتُ عندما ولد ابنهم آخر المتقود، أسموه: عبد الرحمن، حتى يصير مثل اسم رئيس الجمهورية: عبد الرحمن محمد غافل.

وتذكرتُ عندما احتارت طائفة المشير عبد السلام، وثيرة أمي الغاضبة:

– كله من المنافقين الي يهوسون: (عبد الرحمن إحنا نرديه)، يغدي فدوه للزعيم.

رأيتُ محمود مهاوي، ابن خالتي، الذي كتب مذكراته «أيام بلا رحمة» وهو لم يتجاوز الخامسة عشرة، وقرأها لنا في قهوة فنجان، حيث داهمنا بعض رجالات القطاع وأنزلوا بشرة الفريق الجدارية التي تضمّنت مقالاتي عن الرياضة السوفياتية. فقال لهم عمي معتزلاً:

– شفتوا بس المنجل، الجويكيج لا يبؤيدس الطوبية.

كنا قبلها نسهر نحن الأطفال والصبيان في قهوة أبي عبد الله، وهو أبو عبد الله الناصر، الممثل الذي رحل عنا في غلطة من الزمن والإعلام والأصدقاء. ثم انتقلنا إلى قهوة عبد الزهرة، بعد أن بقينا أياماً قليلة نسهر في قهوة أبي حاتم الضيقة، فمتعنا أهلنا بعد ليلة شتائية شديدة البرودة سهرنا فيها وكان بابها مغلقاً. وبعد نهاية فيلم السهرة خرج جميع الرواد وهم يضحكون بجنون، ونحن معهم، وكان ذلك بتأثير دخان الحشيشة التي كان يتعاطاها بعض الشباب، سامحهم الله.

## "اسمي حسن"

### بين فاشية الأمس وأسئلة اليوم

جلد الذات، بل من باب حماية المستقبل من تكرار الماضي. الذاكرة حين تستعيد بوعي تصبح قوة لا عبثاً. ومسلسل "اسمي حسن" يذكرنا بأن التاريخ لا يُستدعى للبقاء عليه، بل لقهمه، وكي لا يُعاد إنتاجه بأشكالٍ أخرى.



لا يكتفي بسر الألم، بل يلقى كذلك ضوءاً على قوى سياسية واجتماعية وثقافية ناهضت الاستبداد، وأسهمت في استنهاض المجتمع. فالذاكرة لا تحفظ فقط سجلا للضحايا، بل أيضاً سجلا للمقاومة. واستعادة هذا وذاك تمنح الأجيال الجديدة إدراكاً لكون مقاومة الاستبداد كانت ممكنة رغم بطش السلطة والمعنى، فإن الفساد اليوم ليس إرثاً محتوماً ولا قوة ماحقة لا تواجه، بل ظاهرة يمكن التصدي لها متى توفر الوعي والإرادة.

فنياً، برع المالك وحكمت، مع زميلاتهم وزملائهم الفنانين والفنيين، في تقديم عمل يتقاطع فيه السياسي بالاجتماعي، والتاريخي بالثقافي، بعيداً عن ثقافة الرثاءة والإسفاف، وما نشهده في المسلسلات التي تُنتج للاستهلاك السريع. وهكذا ففي زمن تتكاثر فيه الأعمال السطحية التي تمحو المعنى وتمتغلة. صحيح أن المقارنة بين قسوة الجراد في زمن الاستبداد وبين تعديلات الحاضر ليست سهلة ولا عادلة في كل جوانبها، لكن ثمة خطباً مشتركة، فكلاهما استنزف الروح وأرهق الأمل. وفي الحالتين، يبقى الناس هم من يدفع الثمن.

ما يميز "اسمي حسن" أنه ليس من السهل أن تقدم مرحلة سوداء من تاريخ العراق على الشاشة من دون الوقوع في فخ اجتار الأمل. لكن مسلسل "اسمي حسن"، للسنياريسات الأستاذ حامد المالك، وبإخراج سامر حكمت، وبمشاركة نخبة من الفنانين المبدعين، اختار طريقاً أكثر وعورةً وعمقاً أثراً، طريق استعادة تلك المرحلة لا بوصفها حكاية ماضية، بل بوصفها سؤالاً راهناً.

المسلسل يتناول فترة سياسية-اجتماعية فارقة عاشها العراقيون تحت تسلط نظام ديكتاتوري مستبد مارس الفاشية بأساليب مرعبة، وأذاق الشعب الأمرين. غير أن استحضار تلك المرحلة لا يعني الاستغراق في الألم أو التوقّع



جاسم الحلفي

ليس من السهل أن تقدم مرحلة سوداء من تاريخ العراق على الشاشة من دون الوقوع في فخ اجتار الأمل. لكن مسلسل "اسمي حسن"، للسنياريسات الأستاذ حامد المالك، وبإخراج سامر حكمت، وبمشاركة نخبة من الفنانين المبدعين، اختار طريقاً أكثر وعورةً وعمقاً أثراً، طريق استعادة تلك المرحلة لا بوصفها حكاية ماضية، بل بوصفها سؤالاً راهناً.

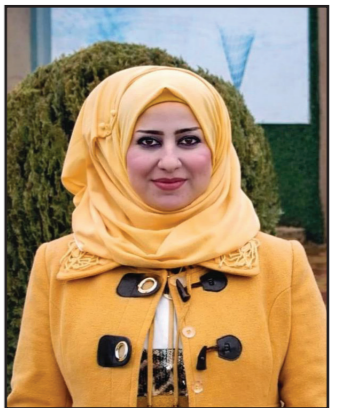
## كيف نجعل من شهر رمضان

### محطة لبلورة المعاني الإنسانية والقيم النبيلة؟

في تهيؤ النفس والروح فالجهود والخطوات الصغرى التي نتخذها في شهر رمضان المبارك لتحسين سلوكياتنا تعد في مجملها نتائج إيجابية تراكمية، وبخلاف الطريقة يمكن للبشرية بأكملها العمل على رفع مستوى الوعي، من خلال خطوات صغيرة يتخذها كل إنسان للحفاظ على النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية. رمضان هو فريضة دينية تستمر لمدة شهر، لذا يجب أن نعمل على أن يكون شهر رمضان الكريم جمعاء على ألا تكون تلك السلوكيات الإيجابية تجاه الآخرين مؤقتة أو لمرة واحدة فقط خلال العام، ولكن يجب أن تكون هذه السلوكيات نابعة من مبادئ أخلاقية واجتماعية. رمضان هو فريضة دينية تستمر لمدة شهر، لذا يجب أن نعمل على أن يكون شهر رمضان الكريم جمعاء على ألا تكون تلك السلوكيات الإيجابية تجاه الآخرين مؤقتة أو لمرة واحدة فقط خلال العام، ولكن يجب أن تكون هذه السلوكيات نابعة من مبادئ أخلاقية واجتماعية. رمضان هو فريضة دينية تستمر لمدة شهر، لذا يجب أن نعمل على أن يكون شهر رمضان الكريم جمعاء على ألا تكون تلك السلوكيات الإيجابية تجاه الآخرين مؤقتة أو لمرة واحدة فقط خلال العام، ولكن يجب أن تكون هذه السلوكيات نابعة من مبادئ أخلاقية واجتماعية.

يقوم بشكل أساسي على القرار الواعي بالامتناع عن الطعام والماء وأي عادة غير مستحبة المستحبة اليومية قادرة على أن تحول السلوك إلى عادة. ولهذا يحتم علينا تدريب أنفسنا ومن وعينا بالحاجة إلى الامتناع عن الاستهلاك المفرط والسلوكيات الأخرى التي تزيد من مخاطر المشاكل اليومية والاجتماعية، وهنا تظهر ضرورة زيادة الوعي بين صفوف المجتمع من أجل الاستمرارية في تطوير معايير أنماط حياة وسلوكيات أكثر استدامة، باستخدام ماحتاجه فقط وأخذ حاجات الآخرين بالحسبان. وحيث أن الصيام عبادة واعية وركن أساسي من أركان الدين الإسلامي والتي يقوم بها المسلم سعياً للثواب والأجر من الله سبحانه وتعالى، كذلك يعود علينا بفائدة مباشرة علينا في الدنيا تتمثل

الأواخر من رمضان، ويمتد الاعتكاف الإنسان فرصة للتأمل والتوبة وتعزير القرب من الله، حيث ينقطع المسلم عن مشاغل الدنيا، ليعيد ترتيب أولوياته الروحية. لقد جاء شهر رمضان المبارك هذا العام حاملاً معه أحداث و تفاصيل تاريخية متوالية، حيث تزامن مجيئه مع بداية العام الميلادي وبداية الفصل الدراسي الثاني ناهيك عن جملة من الأحداث العالمية هنا وهناك والتي تلقى بظلالها على جميع الأنشطة البشرية، فما الذي يمكن أن يربط تلك الأحداث مع بعضها البعض، وما الذي نتعلمه من ذلك؟ إذا كان هناك ما يمكن أن نتعلمه عن التنظيم اليومي والروحي للحياة خلال شهور رمضان الكريم، هو أن يوماً واحداً لا يكفي للتخلص من العادات السيئة، فشهر رمضان المبارك



أم آسام عباس علي

يحمل شهر رمضان في طياته أكثر من مجرد صيام عن الطعام والشرب؛ فهو محطة إنسانية وروحية تعيد الإنسان إلى جوهره، وتمنحه فرصة لاكتشاف قيم عميقة يحتاجها في حياته اليومية. فكما هو معروف ان شهر رمضان هو شهر الصيام والعبادات والتقرب إلى الله، والصوم هو الركن الرابع من أركان الإسلام، حيث فرضه الله على المسلمين كما فرضه على الأمم السابقة، مصداقاً لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتبنا عليكم الصيام كما كتبنا على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

وفي الجنة، خصص من أركان الإسلام، للضائمين، كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "من كان من أهل الصيام دعي من باب الرّيان". وللحفاظ على أجر الصيام، يُنصح المسلمون بالابتعاد عن السوء، والرفث، والفسوق، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم "الصيام جنة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولايجهل؛ وإن أمرؤ قاتله أو شاتمته، فليقلّ إني صائم".

ويُعد شهر رمضان فرصة عظيمة للمسلمين للتقرب إلى الله، ومضاعفة الأجر، والتزود بالطاعات، إذ إن فيه عديداً من المزايا التي لا توجد في سائر شهور العام. كما يتميز شهر رمضان بأجواء روحانية خاصة، حيث تقيد مرده الشياطين، ويُفتح باب الرحمة والغفران، وتتساقط الملائكة "يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أذر".

ويعد الاعتكاف من أعظم الممارسات الروحية في العشر





# الحقيقة الرياضي

الخميس  
2026 02 26  
العدد (3077)

## اليوم.. ملعب الشعب الدولي مسرحاً لديربي العاصمة بين الزوراء والشرطة

بداي  
وسرب الصقور



قاسم حسون الدراجي



بين قوسين

قدم فريق القوة الجوية خلال المرحلة الأولى من دوري نجوم العراق صورة مشرقة أعادت توهج الفريق الأزرق، لينتهي النصف الأول من المسابقة في الصدارة برصيد 43 نقطة، بعد تحقيقه 13 فوزاً و4 تعادلات وخسارتين، مسجلاً 25 هدفاً ومستقبلاً 9 أهداف فقط، ليكون صاحب أفضل خط دفاع في الدوري.

وتؤكد لغة الأرقام أن ما تحقق لم يأت من فراغ أو ضربة حظ، بل نتيجة إدارة مهنية أعادت الاستقرار للنادي بعد أزمت مالية وإدارية وفنية وجماهيرية. وتولت الهيئة المؤقتة قيادة النادي برئاسة اللواء الركن معن بداي، الذي انتُخب في ديسمبر 2025، حيث عملت الإدارة الجديدة على إعادة الهيكلة، وبدأت بخطوات مهمة أبرزها العمل على إنشاء ملعب خاص بالنادي وبناء مقر مؤقت للإدارة، إلى جانب التعاقد مع المدرب العماني رشيد جابر وعدد من اللاعبين المحليين والمحترفين.

وأعاد الأداء الفني المميز الثقة إلى الجماهير، التي عادت إلى المدرجات، مما أسهم في تحقيق نتائج إيجابية، أبرزها الفوز على فرق جماهيرية عدة، ما دفع أنصار الفريق للمطالبة بإحراز لقب الدوري بعد غياب خمسة مواسم.

إن نجاح العمل الإداري والقيادة المتوازنة أثبتا أن الاستقرار الإداري والتعامل المهني يثمران نتائج فنية طيبة، وهو ما نأمل في بقية الأندية العراقية.

التقى الفريقان في مناسبات وبطولات مختلفة، منها مسابقة الدوري وبطولة الكأس وكأس السوبر وكأس العراق وغيرها، ويشير عدد لقاءاتهما إلى 111 مباراة: فاز الزوراء في 50 مباراة، والشرطة في 25 مباراة، وتعادلا في 36 مباراة. سجل الزوراء 156 هدفاً، فيما سجل الشرطة 108 أهداف، ويُذكر أن

أكثر نتيجة فاز بها الزوراء على الشرطة كانت (1-0) في موسم 1974-1975، حيث سجل لاعب الزوراء في تلك المباراة ثامر يوسف خمسة أهداف في رمى الشرطة. ومن أكبر النتائج التي فاز بها الزوراء أيضاً (5-1) و(2-0)، فيما كان أكبر فوز حققه الشرطة على الزوراء بنتيجة (4-1).

سجل الشرطة 108 أهداف، ويُذكر أن

القوة الجوية. فيما يحاول فريق نادي الزوراء، هو الآخر، الفوز في المباراة الذي يحتل الوصافة في قائمة الترتيب، ويسعى إلى مواصلة الزحف نحو القمة وملاحقة المتصدر فريق القوة الجوية، حيث إن الفارق بينهما خمس نقاط مع مباراتين مؤجلتين للشرطة، والفوز بهما يعني انتزاع الصدارة من

الحقيقة / خاص

في واحدة من أهم مباريات الموسم الكروي، تُقام على ملعب الشعب الدولي في الساعة التاسعة والنصف من مساء اليوم الخميس مباراة (ديربي العاصمة) بين فريقي الزوراء والشرطة، المؤجلة من الدور الأول للمرحلة الأولى لدوري نجوم العراق لكرة القدم. ويتطلع

## إنهاء العلاقة التعاقدية بين الزوراء والمدرّب المصري عماد النحاس

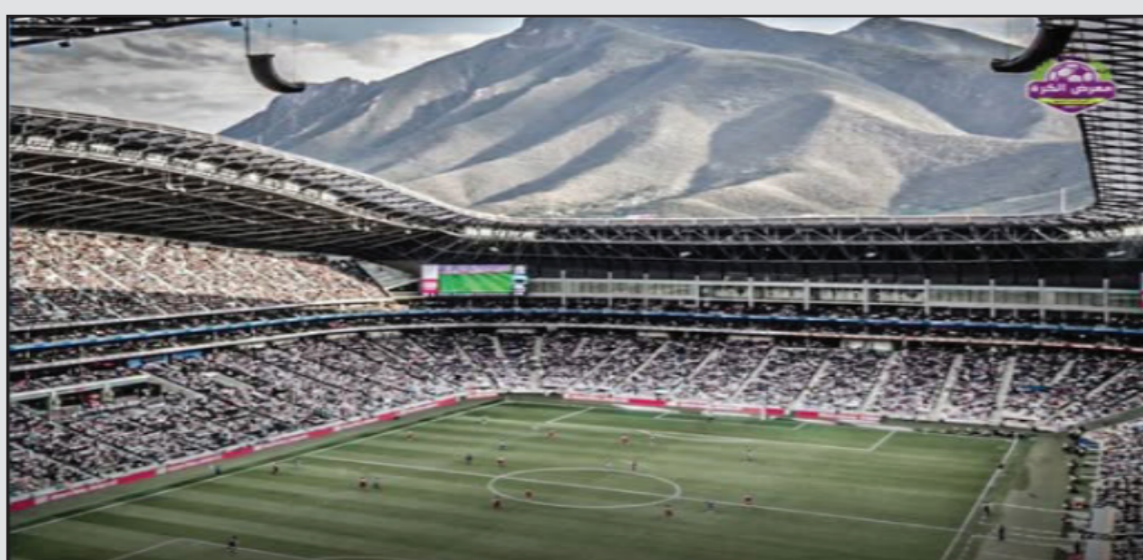
الحقيقة / خاص

أعلن الزوراء، المنافس في دوري نجوم العراق لكرة القدم، إنهاء تعاقدته مع المدرب المصري عماد النحاس بالتراضي. وقال النادي في بيان عبر صفحته على «فيسبوك»: «قررت الهيئة الإدارية لنادي الزوراء إنهاء التعاقد مع المدرب المصري عماد النحاس بالتراضي بين الطرفين». وأضاف: «جاء القرار بروح من التفاهم والاحترام المتبادل، مثنّين ما قدمه الجهاز الفني من جهود خلال فترة عمله، ومتمنين له التوفيق في محطاته المقبلة». وجاء رحيل النحاس عقب خروج الزوراء من دوري أبطال آسيا بعد الخسارة أمام الوصل الإماراتي (4-2) في إياب دور الـ16 الأسبوع الماضي، ثم الهزيمة أمام الكرخ (3-1) في الدوري العراقي. وقاد النحاس الزوراء منذ توليه المنصب في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في 20 مباراة بمختلف المسابقات، حقق خلالها 11 فوزاً و5 تعادلات و4 خسائر. ويحتل الزوراء المركز السابع في جدول الترتيب برصيد 31 نقطة، وله مباراتان مؤجلتان، إحداهما أمام الشرطة اليوم الخميس.



## مع تصاعد العنف.. قطر الأقرب لاستضافة ملحق كأس العالم ٢٠٢٦

الحقيقة / خاص



تواجه المكسيك خطر فقدان حق استضافة مباراة ملحق كأس العالم المرتقبة بعد شهر، في ظل الاضطرابات الأمنية التي تضرب أجزاء واسعة من البلاد. وأفادت تقارير بأن لجنة الطوارئ في «فيفا» بدأت فعلياً تقييم المخاطر، وأضعت أمن الوفود الرياضية أولوية قصوى. وفي حال استمرار حالة عدم الاستقرار، فمن المتوقع نقل اللقاء إلى مدينة بديلة خارج المكسيك، لتفادي أي أزمات قد تؤثر في جدول التصفيات العالمية. ويات الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» يفكر جدياً في نقل مباريات الملحق العالمي المؤهل إلى البطولة إلى قطر، بسبب الظروف الأمنية الحرجة التي تواجهها المكسيك. وتتمتع قطر ببنية تحتية رياضية متقدمة بعد استضافتها كأس العالم 2022، ما يجعلها خياراً مناسباً لاستضافة مباريات الملحق.

المخاطر الأمنية المحيطة بالمباريات

تسببت أعمال العنف المرتبطة بصراعات

كارتل المخدرات في انتشار التفجيرات وإحراق الحواجز على الطرق، ما أدى إلى تعليق بعض الرحلات الجوية وتوصيات بإجراءات إضافية لحماية الزوار، فيما حذرت دول مثل كندا رعاياها من السفر، مما يثير تساؤلات جديدة حول سلامة إقامة المباريات في ظل هذه الظروف.

تأثير التصورات على المنتخب والجماهير:

تلعب ظروف الاستضافة دوراً رئيسياً في

## بعد تعاقدته في الدوري التركي

## حسين عبد عون: «وجودي في الدوري السلوي التركي محطة أولى وأطمح إلى العالمية»

الحقيقة / حسين الشمري

هذه لم تأت اعتباراً أو مصادفة، بل جاءت نتيجة جهود حثيثة برفقة زملائه اللاعبين بعد تقديم أداء مشرف وممتع خلال منافسات غرب آسيا، مؤكداً أنه كان في أفضل حالاته الفنية، وكان من اللاعبين الذين أسهموا في الحصول على الوسام الذهبي. واختتم حديثه بالقول: «طموحاتي كبيرة جداً، ولن تتوقف عند الدوري التركي، بل سيكون نادي سامسون محطة أولى للوصول إلى أفضل البطولات العالمية. وأتقدم بالشكر والتقدير إلى اتحاد السلة البارالمبي العراقي، بقيادة الأستاذ عباس وناس وثامر مجيد وأحمد عباس، على دعمهم المعنوي لنا من أجل نيل الوسام الذهبي، كما أشكر زملائي اللاعبين على تعاونهم معي لتقديم هذا المستوى المميز الذي لفت الأنظار وحقق لي فرصة الاحتراف. ولهم مني كل الحب والاحترام، والقادم أفضل وصولاً إلى العالمية».



منتخبنا بإحراز الوسام الذهبي. وأضاف: «أنا سعيد جداً بهذه الرحلة الاحترافية التي أمل أن أحقق فيها طموحاتي عبر تقديم أفضل المستويات في الدوري التركي، لاسيما أن فريقنا سامسون ينافس على إحراز لقب الدرجة الأولى للتأهل إلى دوري السوبر في تركيا. ولهذا سعت إدارة النادي إلى إضافة عدد من اللاعبين المحترفين، ومن بينهم أنا، لتعزيز مكانة الفريق من أجل إحراز اللقب». وبين حسين أن محطة الاحتراف

يوصل لاعبينا السلوي حسين عبد عون مسيرته الاحترافية الأولى في الدوري السلوي على الكراسي في تركيا مع نادي سامسون بيسك، أحد أندية الدرجة الأولى، بعد التعاقد معه مؤخراً. وقال عبد عون إن فرصة الاحتراف جاءت من خلال الأداء الفني المتميز الذي قدمه مع منتخب العراق في بطولة غرب آسيا التي اختتمت مؤخراً في سلطنة عمان، بعد أن توج



## إنريكي بشأن اتهام حكيمي بالاعتصاب: الأمر بيد العدالة



نحن واثقون ولكننا نشعر بالقلق أيضاً، هذه مواجهة خاصة وصعبة، فيجب عليك أن تعرف كيف تدير الأوقات المختلفة في المباراة، وأضاف: ستكون هناك لحظات عصيبة، الجماهير تعرف ذلك ونحن أيضاً، ندرک أننا يتعين علينا أن نتحكم في تلك اللحظات.

على ملعب حديقة الأمراء. ويعتبر إنريكي الذي استرد فريقه صدارة الدوري الفرنسي في الجولة الماضية بفضل فوز موناكو على المنافس الأبرز لانس، أن باريس سان جيرمان لا يمكنه أن يعول فقط على تفوقه في مباراة الذهاب. وقال إنريكي في المؤتمر الصحفي:

الـ 16 من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وتقدم موناكو بنتيجة 2 - صفر في أول 20 دقيقة من مباراة الذهاب لمرحلة الملحق، قبل أن يقود البديل ديزيري دوي، باريس سان جيرمان لتحقيق انتفاضة في النتيجة، والفوز 3 - 2، ليمنح فريقه أفضلية قبل لقاء العودة

المحاكمة بتهمة اغتصاب شابة في فبراير 2023، جاءت تصريحات إنريكي خلال حديثه في المؤتمر الصحفي، عشية مباراة موناكو. ويسرد إنريكي أن فريقه يتعين عليه أن يحتفظ بتركيزه عندما يواجه غريمه موناكو، وذلك من أجل تأمين بطاقة التأهل إلى دور

الحقيقة - خاص

رفض الإسباني لويس إنريكي، مدرب باريس سان جيرمان الفرنسي، التعليق على قضية لاعبه المغربي أشرف حكيمي الذي تمت إحالته إلى القضاء بتهمة الاغتصاب، مشيراً إلى أن الأمر الآن بيد السلطات القضائية، وأحيل أشرف حكيمي إلى

## إنيسستا يطالب لامين يامال بمواصلة التطور



شيرتشي خارج تشكيلة سيدات ألمانيا بتصفيات الموندنال

الحقيقة - خاص

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم امس الاول الثلاثاء، أن سيلينا شيرتشي مهاجمة فريق هوفنهايم، ستغيب عن أول مباراتين للمنتخب في التصفيات المؤهلة لكأس العالم للسيدات بسبب الإصابة، ولم يكشف الاتحاد الألماني عن تفاصيل إصابة لاعبة. وتتساوى شيرتشي مع فانيسا فودالا لاعبة باير ليفركوزن في قمة هدافي الدوري الألماني للسيدات برصيد 12 هدفاً، وسيتم استبدالها في المنتخب بلاعبة فيردير بريمن، لاريسا مولهاوس، ويبدأ المنتخب الألماني مشواره في التصفيات المؤهلة لموندنال السيدات بخوض مباراتي سلوفينيا والترويج يومي 3 و7 مارس (آذار).



على اللاعبين الشباب الذين ينضمون إلى الفريق الأول، فيما جمعت رسالته بين الإشادة والحدز، مؤكداً على أهمية التقدم المطرد بدلاً من التوقعات المفاجئة، ويرى إنيسستا أن بروز يامال يمثل مؤثراً إيجابياً لجماهير برشلونة وكرة القدم الإسبانية على حد سواء.

الإسباني، الأحد، لينعش آماله مجدداً في الاحتفاظ باللقب الذي توج به في الموسم الماضي، وأشار إنيسستا إلى أن استمرار تطور يامال ربما يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على هذا الزخم. وبعنباره أحد خريجي أكاديمية النادي يدرك إنيسستا تماماً الضغوطات التي تفرض

لكنه يمتلك كل المقومات اللازمة لمواجهة. وأضاف إنيسستا: أتمنى أن يواصل يامال التقدم كما فعل حتى الآن. لأنه من الإيجابي جداً، خاصة لجماهير برشلونة وإسبانيا، أن يكون لدينا لاعب بهذا المستوى، لاعب يصنع الفارق حقاً. واستعاد برشلونة صدارة ترتيب الدوري

أساسي في أحد أكبر أندية أوروبا، لكنه أعرب عن ثقته بأن الجناح الشاب قادر على تحمل هذه المسؤولية. وقال إنيسستا لوسائل الإعلام الإسبانية: يحتاج لامين يامال لمواصلة التطور. فهو يمتلك المهوية والاجتهاد اللازمين لذلك. إنه تحد كبير بالنسبة له،

القدم. وأبدى إنيسستا، الذي لا يزال على صلة وثيقة بنديه السابق، تفاؤله بأداء برشلونة مؤخراً، مؤكداً أن يامال يمتلك المقومات اللازمة لمواصلة مسيرته التصاعدي. وتحدث النجم الفائز بكأس العالم 2010 عن المسؤولية التي تترتب على بروز يامال كلاعب

الحقيقة - خاص

دعا أندريس إنيسستا أسطورة نادي برشلونة المهاجم الشاب لامين يامال لمواصلة التطور، معرباً عن ثقته في قدرة النجم الواعد على قيادة الفريق الكتلوني بعد عودته لصدارة ترتيب الدوري الإسباني لكرة

## الملاكم الفرنسي يوكا سيمثل الكونغو الديمقراطية في «أولمبياد ٢٠٢٨»

الحقيقة - خاص

«أولمبياد لوس أنجلوس 2028». وكان من المفترض أن يخوض نزالاً في باريس خلال أبريل (نيسان) المقبل تحت إشراف المروج الإنجليزي فرنك وارين، وفسق ما قاله الشهر الماضي لصحيفة «ليكيب». ولا يُعرف في الوقت الحالي ما إذا كان هذا المشروع لا يزال قائماً.

2023، ورياض مريحي في ديسمبر (كانون الأول) 2023، يخوض يوكا (15 فوزاً و3 هزائم) مرحلة إعادة بناء، وهو حالياً في سلسلة من 4 انتصارات متتالية، آخرها على الألماني باتريك كورته يوم 21 ديسمبر (كانون الأول) في لاغوس، ومع اقتصار منافسات الملاكمة في الألعاب الأولمبية على الهواة فس يكون على يوكا تعليق مسيرته الاحترافية إذا أراد المشاركة في

الحلبة... وسيكون خيبة الغد عبر أكاديمية مخصصة للملاكمة، إضافة إلى الترويج لصورة البلاد. ولد يوكا في باريس، وقد توجه قبل أيام إلى الكونغو الديمقراطية حيث استقبله الرئيس فيليكس تشيسيكيدو، وفقاً لصور نشرها بعد 3 هزائم قاسية أمام مارتين باكول في مايو (أيار) 2022، وكارلوس تاكام في مارس (آذار)

الكونغو الديمقراطية أمام العالم، وبأن أفي بوغدي وأكرم الوزير (وزير الرياضة والتربية في الكونغو الديمقراطية) ديديه بوديمبو الذي يثق بسي في هذه المغامرة، كما نشر على حسابه في «إكس» منشوراً لبوديمبو يشير فيه الأخير إلى أن يوكا سيمثل على «استهداف الذهب الأولمبي للكونغو الديمقراطية... وسيمثل العلم الكونغولي على

سيدافع الملاكم توني يوكا، المتوج بذهبية «أولمبياد ريو 2016»، تحت علم فرنسا عن ألوان جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ بلد والده، مع وضع «أولمبياد لوس أنجلوس» كان كل ما قبل صحبياً بشأن توجيهه إساءة عنصرية إلى البرازيلي فينيسوس جونيور لاعب ريال مدريد الإسباني. وقال لوكيباكيو في تصريحات نقلها موقع «ديفينسا سنترال» الإسباني: أمل فقط أن يكون ما قيل غير صحيح. لأنه إن كان صحيحاً فلا يمكنني قبوله. أنا ضد الظلم، وكل ظلم يستحق

## لاعب بنفيكا لزميله: لن أتقبل إن ثبتت عنصريتك ضد فينيسوس

الحقيقة / خاص



الجنح الأرجنتيني جيانلوكا بريستياني، لاعب الفريق المضيف، باعتباره موضوع الشكوى. وقام حكم المباراة بتفعيل بروتوكولات مكافحة العنصرية، وأوقف اللعب لمدة 10 دقائق، فيما بدأ «يويفا» تحقيقاً في الحادثة، ورغم إيقاف بريستياني لمباراة من «يويفا» لحين انتهاء التحقيق، سافر الأرجنتيني مع زملائه إلى مدريد، إذ تأمل إدارة بنفيكا التوصل لحل سريع بشأن استئناف النادي المزمع ضد العقوبة.

حاول الاستفادة من الموقف، قائلاً: صحيح أن هناك حديثاً وتكهنات، لكن في النهاية لا نعرف ما الذي قيل فعلاً. هل هو صحيح أم كان مبالغة للاستفادة من الوضع؟ أعتقد أن من الممكن أيضاً أن يكون ريال مدريد أراد استغلال الأمر. وكان مهاجم ريال مدريد الإسباني قد أبلغ الحكم فرانسوا ليتكسر عن تعرضه لإساءة عنصرية بعد تسجيله هدفاً في ذهاب الملحق المؤهل لسدوري أبطال أوروبا ضد مضيفه بنفيكا البرتغالي، يوم الثلاثاء الماضي، حيث أشار النادي الملكي لاحقاً إلى

عواقبه»، وبذلك ألح لوكيباكيو إلى أن بريستياني يستحق عقوبة نموذجية إذا ثبت أنه وصف فينيسوس بـ «القرود»، كما يؤكد لاعب ريال مدريد. وأكد لاعب إسبيلية السابق أنه يفضل البقاء على الحياد وعدم الخوض في هذه القضية إلى أن تتضح الحقائق بالكامل، مضيفاً: تحدثت كثيراً عن هذا الأمر في الماضي مع أشخاص آخرين، متسائلاً كيف سيكون رد فعلي لو حدث ذلك معي لأننا عادة ما نعيش مثل هذه الأمور من بعيد.

شكك البلجيكي دودي لوكيباكيو لاعب بنفيكا البرتغالي في رواية زميله الأرجنتيني جيانلوكا بريستياني، مشيراً إلى أنه «لن يقبل الأمر» إذا كان كل ما قيل صحبياً بشأن توجيهه إساءة عنصرية إلى البرازيلي فينيسوس جونيور لاعب ريال مدريد الإسباني. وقال لوكيباكيو في تصريحات نقلها موقع «ديفينسا سنترال» الإسباني: أمل فقط أن يكون ما قيل غير صحيح. لأنه إن كان صحيحاً فلا يمكنني قبوله. أنا ضد الظلم، وكل ظلم يستحق

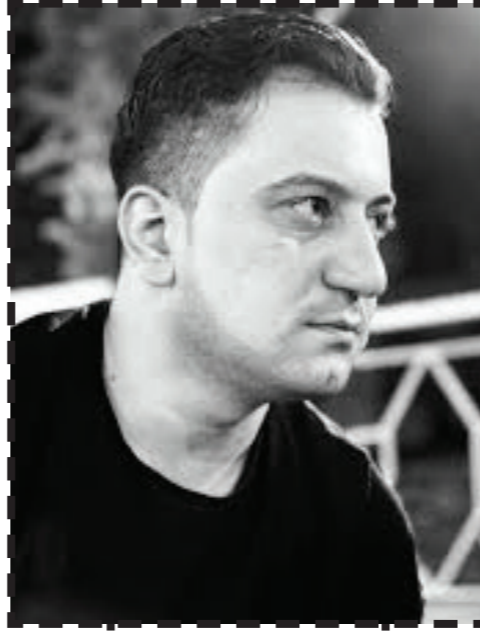
## سمار وداع

### مصطفى الخزاعي

هذا أنت المني بـ لونه سمار اوداع  
وهذا أنت العزيز المني وجهه الكاع  
وهذا أنت عشت نبتة انقرت عاكول  
ما چن منشتل نعناع وكلمن سافر ابنيته  
واليعبر شواطي الليل  
ياخذله وجه وي طبغة عيونه يفز اشراع  
وجه ما غرت ارسومه نوايا الكاع  
وجهك منشتل بيه شتل كمره  
لمض عالمنجل الينطر شستا سواليقنا  
الخررة  
يا بيدر ضحك عذري تبده بشفة السمرة  
ياحزنك عمر نخلة عراقية عشت في وممت  
جمرة

يواهس مستحه عيوني شربني النوم  
عطش للما حضي بگذره ..  
عطش بالمستحه عيونك مري احديتات  
قريت الجايب سنييني  
شما طاريك يذبل .. اشوفه يورڈ بعيني  
وشما تبرد اشفاقي اعلى في ضحكة  
افز واذكر دفو ويني  
وأمطرلك بگايا الناس البروحي  
عسي تجيبك بواجينا  
وعسي يلاي التعب نجمة بمحاجينا  
وتغول الناس ماله  
شما عبر كيطله تخضر ساجية بعينه  
ما يدرون  
ما يدرون من جان العمر لجمرة توفينا

بغناوينا  
ولا يدرون من جان الزعل نجمة  
تسامرنا بروازينه  
جانن تزغر الكمره بسواجينا  
وجانن تندة الغيشة مساحينا  
وجان الزعل من يجزي نعرف لذة بواجينا  
وكلتلي الموت مهرة .. اتفرزن الخيال لو  
تاهت نياشينه  
وكلتلي نعيشش والدنيا قصيدة غيم لليغفو  
الصحو بعينه  
وكلتلي الما يحب الناس بس الريح  
والعاكول ينحر صحرة سنيينه



## صفيت بلايا لون

### يشير المرشدي

ماكو واحد ينتظرني  
غير صورة مدثرة برني القديم  
وورقة متهزل جسمها  
كاتبته جفوف وادم .. جانن لعيني وطن  
عاش بدنيا غريب لا شوارع تشتهيني  
ولا گهاوي .. ولا مسناية عليها اجدامي تغفي  
المشرد بديرة هلي  
عمري خلصته ابواع هلبت يمرني نبي  
هلبت يكاودني بيده وأصعد بيلي كمر  
انقرت واخلوا بداري نزل  
والطاليلك الكبل تفتحلي ضيها  
جفتوها بسنسلة ورزة وقفل  
وبهتت ارسومي صفيت بلايا لون  
وكاسريت ايام عمري وضاعن بشهجة نفس  
وصارت الضحكة حرام وصارت الدمعة حلال  
وانصبت بنص سكتتي طير مكسور الجنج  
لا سما ظلت تودني ولا غصن أشترلي بيده  
وأعزف بمتمه لحن  
عود مقطوع الوتر بـ جفوف اعمى  
امناطر اينادم فطن  
يخط اهموم السنين ويترس الشارع غنا

## صم ذهب

هنا يمن صم ذهب هديتني من ايدك  
لو يستقر النفس جا قلت ماريدك  
موسم خضاري بده  
توه بده ونشفت مواعيدك  
من تسمع تعودت عـ الفرکه هن ايدك  
شتريد اكلك كضت  
وكلادة صفت العمر وتعلك بجيدك  
اركض وانا المختك  
نسمات الم الهوى واعزل بالتفديك  
شفتك بصحرة ورد وتحزمتك صبح

يتشاهد بكل جرف ويخضر بطيقي  
ياشارد من الكلب نبضة وخذاها العشك  
رحال اتيه النجم وانت التديني  
وياك اضيع العمر بسكون تليكي  
فرها بشرابي يابو الكااط الصدك  
مر خل اهزك عمر واكطفلك سنييني  
مر يالغفت كلشي مر  
بلكي الهوى من تمر ما يعثر بريتي

لميت كل الندة اليكسر تقاليدك  
جا من شفتني طلحت جا قلت ما فيديك  
انثر دموعي شذر ودوسهن من تمر  
واضحكك بعيني  
هو انة حتى الضحك بعدك بيچيني  
شيطلع من ايدك هني تكتلتي تحييني  
لنارك ردتني حطب كيفت ما صدك  
معقولة مهمم صدك وتريد تجويني  
معقولة عندي جفن هم حالي حال الدمع  
لو زعل يچيفيني غيرك شتل ما شفت



علي احمد

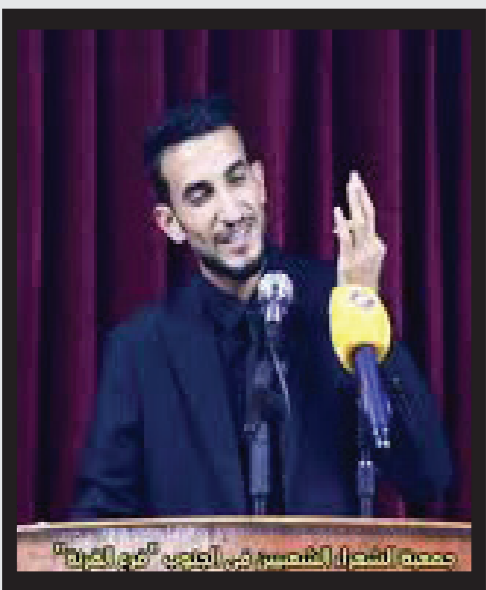
## في اصابعك نهر

روحي صخره وفي اصابعك نهر  
وعشت يم جرفك نيزيم وصوت ماي  
وطير مشتاك اللحن  
وجيت وية الهوى مكتوب  
وبروحي سراب لطيف  
إجيت بلهفة ايامي حزن يعكوب  
وترابي يخط بالمائي  
يتجل بطاري الخوف  
وأمد روحي وبه ذلك ليل  
أمد روحي طفل خايف  
طفل بـ أحلامه راسم مزنة للكيعان  
راسم شمس للظلمه

و يمر ذكراك وأنه اشتاك لذنوبي  
وأنه ذنبي ذنب عابد  
وشراعك شرع المائي  
يچي للنهر سالوفة القداح  
هذا انت خضار وطن  
راكد حدرك البردي  
وهذا انت ضواك مرابية عيونك  
ويهنيالك على عيونك  
أولاية بگدها اشوفنها بضوه عيونك  
أولاية بگدها اشوفنها بـ نده إچفونك  
وتاخذني واطيح إمراد  
ترجية لـ زلف كاعك

واغنيك يطير المائي  
حد ماتخضر على الراگ بردية  
ولع جنحك سمه والوان عذرية  
وأكلك يا معذبني نسيم اليضحك بزلفك  
لكيتة إبيع بإشراعك  
و اريد اعرف يـ كون اعرف  
شنو الغتك بـ فيي و نويت إتطير  
يما تدري  
بهت ياسي و لچح عافيته يم كيضك  
و حولين إندثر وجهك  
ولا مرة لمعت فضة بعناويني  
إنست گلبي بفراغ و طارش الببيان

اخذني أويك دكني على الخصر جرفين  
احب جزرك .. و احب مدك  
و اشتلني على بيبانك ظفاير طين  
و أطيرن بيك  
و نتهاشم ضنه إمن الخوف  
و نشهگ شهجة المرواح  
من تصرخ بـ روحة الكاع  
و ننشد وين تالينا  
تالينة حزن دنيا و روازين بمكابرننا  
تالينا شمس بالكيض  
شمس إنتزل إخيوط الفي بساتينه



حسين خيدر

## أبوذيات

هاك خيوط روحي هاك أبرهه  
ولو صاير بحرهما هاك أبرهه  
ألك حصرة بدليلي هاكبرهه  
علي تكلت مثل تكلك عليه  
ديهم صرته طيبة يم كرونه ..  
وجذبهم بس عليه يمكرونه ..  
خلونه انتعارك يم كرونه ..  
يكتله المرض لو يكتل اخيه  
صب دمعي على الوجنات ياهل  
أوماترون بيا اشصاار ياهل  
صرت عصفور جنني بيد ياهل  
أمو يلعب وانا اشنون بيه  
لويت الدهر مافد يـ يوم حنيت  
وديا من دموع العسين حنيت  
بيمه اوداعتج هالسيوم حنيت  
أوشلت نار الدمع بجفوف أدبه

أنا ابميزان الهوى عاني كفاني  
أوحي لاحتسب العاشق كفاني  
أناتيت قلت الذي بسيا كفاني  
أنا شجاني اوعاودت سوده عليه  
شهر سيف الهجر ضدي وسله  
نساني اوراق وي غيري وسله  
عنب ما حصلت مسنه وسله  
طلع ذيب أوكلتني اريات إديه  
وسفه الدهر شتتكم وطركم  
حسافه ماكضه منهم وطركم  
بذجركم هذا انه اهذي وكركم  
يعيد الله شتتكم جمع ليه  
تبنا من العشيق وارود عدنه  
وحسبنا اسنين مره وتساه عدنه  
أهوايه بالسلف حلـوات عدنه

لون روحك صدق خضره وطريه  
زمني جرد اسيوغه وسنهه  
عليه اوحرمت عيني وسنهه  
وحق اللي فرض خمسه وسنهه  
بعد هيهات عيش ايصير اليه  
أنا محسبت لن شوكتك وبالي  
وعودي ذبل بـ فراك وبالي  
أقوم أنا أويا الربع واكعد وبالي  
بويا يمك والشـواك أدور بيه  
يحادى روعت قلبي بلحدادي  
يخايب لفني وياهم بلحدادي  
اون طول الدهر حتى بلحدادي  
على الساروا واخلوني شجيه  
حك من شفاف الكلب عتباي  
ولانويه أدكرتنا واوصلت عتباي

أعتب مانفـع وياك عتباي  
على ياهي أزعلت واقطعت بيه  
هذا اليه كنتم لإيميني  
وعذر مافاد بيكم لإيميني  
لو تكتف يساري وي يميني  
هذا انه الهوى غالب عليه  
بودادك آخ للـدلال فخار  
جذب كلمن عليه الجسد فخار  
اختلاج الناس من صلصال فخار  
وحبيبي اختلق بالقدره العليه  
اف من زماني اه منه  
على اللي عشرتي وياه منه  
اكله الدرب هذا يكول منه  
اكله فوت بيه يرد عليه  
صعدت اجبال فوك اجبال عالي

أوصرخت صوتين يم كذله تعالي  
بنيت قصر بالجـنه تعالي  
نرد نسكن أنا وانست سويه  
كحل بالعين أحبابي يحطون  
أوياحربه أمسومه أضلعي يحطون  
ياليت أهلك أبيض أهلي يحطون  
نخام أثنينا أولتلف سويه  
روى الزيتون من دمعي ولاراك  
أوغيرك مانحل جسمي ولاراك  
أخاف أطول غيبتكم ولاراك  
وعند وصلك تدانيني المنيه  
دمه دمع اليباي سال وانهايت  
عليك اكضي العمر حسرات وانهايت  
بهواك انه أعدلتني الناس وانهايت  
ما خذني الهوه غصبن عليه





## موتيفات التشيؤ في رواية "كوثاريا" لنعيم آل مسافر

الموتيفات هي فكرة أو رمز أو عنصر يتكرر في الكتابة، ليشكل ظاهرة واضحة في بناء النص، والتشيؤ بحسب صديقي كمال أبو ديب هو ضمور الأشياء الحية النابضة بالعنفوان والجمال والانسانية، وهو تحول من الأنسنة العامرة بالحيوية والدفق والعتاء الى الموت البطيء يسبقه الشحوب والتيبس والجفاف الروحي والنفساني، من هنا نبدأ مع رواية (كوثاريا) للمتألق نعيم آل مسافر، حيث تتأكد الحياة برمتها، ويعمّ الخراب، في بلد لاهوية له إلا التهميش والفوضى والدمار، وإذا كان « غريغور سامسا» في رائعة « كافكا» الأشهر « المسخ» قد تحول الى صرصار كبير، حيث في قصة التحول الشهيرة لفرانز.. يستيقظ غريغور سامسا ليجد انه تحول الى حشرة ..



كمال عبد الرحمن

(( عصر الانفلات والفوضى أيقظ جميع خفافيش ليل الكبت والعسكرة، فخرجوا يتخبطون عميانا هائمين على وجوههم، يصطدمون بكل شيء، ويحطمون كل ما يصطدمون به، كل واحد بهم يدعي أنه البلبل الفتان الحريص على البستان، ويستدعي جيوش الظلام ونيران الأحقاد من الجيران لإحراقه وتتبع عصفيره بالقتل والتدمير، من شجرة الى شجرة، من عش الى عش، قاموا بتقسيمه الى عدة أقسام بخطوط وحوافز وهمية، والموت مصير من يتجاوزها ومن لا يتجاوزها أيضا)) الرواية، ص ١١-١٢.

من ذلك الكبت العظيم تنطلق أفراس الحرية الكاذبة التي تدعي أنها جاءت لتؤنس المجتمع، فشياتها بأوبئتها وضلالها وظلامها، هذا الانفلات بعد الكبت أسس لظهور موتيفات مترابطة تشظت على وجوه الخلق على شكل أحزاب وجماعات وفئات وطوائف وسياسات لسياسة فيها، فبدأ الشحوب يضرب الانفس الضامرة، وبدأت الشوارع تكثت بالمهرجين والسفلة والسادين وأبناء الافاعي، فاختلط الحابل بالنابل ولات حين مناص.

تبدأ رواية (كوثاريا) للمتألق نعيم آل مسافر باستغلال أحد ( الغريغويين) أو خفافيش الليل ممن تخرج في سجن الأحداث ثم سجن «أبو غريب» فرصة الانفلات بعد سقوط الصنم، ثم أسس له مملكة وهمية في مزرعة على أطراف المدينة، وهناك يبدأ جمع رفاق السجن ليؤسس من خلالها مملكته الوهمية، وكان «سمير» الملك الوهمي قد جمع حوله المساعدين والمستشارين وأرباب السجون، وعينه على مثله الأعلى « الضرورة» القائد الذي ملأ الارض دما والدنيا حروبا وشيان الحياة كله، فتبست الارواح وتقمزت النفوس، ومل الموت من كثرة القتل، وتقيأت المقابر الجماعية من زحمة القتل، وتعفن الهواء، وتلوث الماء، وبكت السماء، وكل هذا القرف والجنون كل يعتزبه القائد الغريغوري « الضرورة» الجديد سمير، لذلك وضعه مثله الأعلى في تعذيب الإبرياء

وأغراضه الشيطانية، لذلك يجد الراوي العليم جدا بكل شيء نفسه محاصرا بالأغيب هذا الغريغوري الجزاء ومؤامراته الشيطانية:

((كما يفرض القدر الآباء، الأمهات، الأشكال، الأنبياء، الحكام، الأوطان.. يفرض أحيانا أصحابا قدرين لا يمكن التخلص منهم، إلا بعد أن يأخذ مرامه، من وضعهم في طريق حياة من يشاء، قدر لعين وضعه حجر عثرة في بداية طريق حياتي، منذ دخلت الاصلاحية، وحتى متى لأدري، فصرت متورما لكثرة الدمى التي تعتمل في داخلي.

آه.. حشد من الدمى يصطرع بداخلي، ويريد كل منها تليسي، ليصبر وجهي المدفون بين أقنعة لاتحصى، أفكر أيها ساكون اليوم التالي لأتخلص منه، فقد جربتها جميعا في السابق اتقاء لشره (المستطير) الرواية، ص ٣١ - ٣٢.

وكجنّ يتلبس البسطاء، تتلبس لعنة « سمير» كل من يعرفه ومن لا يعرفه، لعنة لأشكال ولا لون ولا رائحة لها، بإمكانها أن تنتقل مع الهواء والماء وتسير في الدم، فتصيب متى تشاء وتذل من تشاء، فتتشبأ الموجودات، كل شيء يضره التصحر، الأنفس التي فقدت هويتها عندما تحولت الى غريغورية من الدرجة الأولى ومن النوع المضحك المبكي، وسمير دراكولا مشغول منشغل بامتصاص دموع الضحايا الذين لا ذنب لهم سوى انهم أبرياء، سمير قد يتحول بأية الى « ضرورة» أو زعيم أو قائد فذ، وأصحابه ينحنون بين يديه وهم يقدمون تملقا وكرها فروض الطاعة الحولاء، وهو في كل وقت وحين لا ينسى عشقه المسعور لفوزية، وحينما يأتي بزوجها (حمود الاعرج) ليعذبه عذابا لا يعذبه أحد، يجد أن الرجل قد فقد ذكوره في إحدى معارك (الصد ماردي) فهو أعرج وبلا رجولة، سمير لا يكتفي بالقتل والنهب والإغتصاب والفساد، بل يرشح نفسه للانتخابات، وهنا كان على الزمن أن يتوقف ويصرخ بوجه الشيطان.. لا ألف لا.. لن يحدث هذا أبدا!

كثيرة الى جانب كونه قد فقد قدمه في إحدى حروب» الصد ماردي»، يستعمرها الفراغ الكافر، فتجد في « سمير» بعض ملامح أمومة ضامرة، فتتظر اليه، بصفتها الأبن الذي سيعوضها عن شتات حياتها، فقد ضاع كل شيء جميل في حياتها، تقول هذا ابني سيعوضني عن كل، بينما هو يقول هذه عشيقتي الحسنة واغتصابها واجب علي:

(( بينما تنشغل فوزية بتلك السهرات بالحياسة التي تجيدها — من بلوزات وجوارب، وتكرس معظم وقتها لكل ما يحتاجه سمير من مستلزمات، كانت تحاول تدجينه، ترويضه، إعادة صناعته من جديد، بنائه كأبي طفل سوي، لكن محاولاتها باءت بالفشل، فقد دخل السجن بسببها عندما حاول اغتصابها — عدة مرات — ولم تنفع شكاواها الكثيرة لأمه، حتى اضطرت للدعاء في مركز الشرطة أنه حاول سرقته، فسلم نفسه معترفا بالسرقة!)) الرواية، ص ١٦.

وحينما يصف الراوي العليم جدا بكل شيء طبيعته علاقته مع الشيطان الغريغوري مسخ» الضرورة» الشيطان « سمير» فإنه يتحدث عن بلد يموت بطيئا كل يوم، الخفافيش من نسل « دراكولا» تمتص الدموع قبل الدماء من حشود الأبرياء، وسمير يقلد « الضرورة» بمجازره الجماعية، واعداماته التي ينفذها في المهمشين وغير المهمشين على سبيل التسلية لاغير، في بلد أنكره أصحابه خشية املاق وخوف من كل شيء، تكون كلمة « مواطن» اشبه بنكتة سمة لاتضحك أحدا، فيكون « سمير» قناعا لواجهات سياسية أو جماعات ذات أهداف خاصة، أو مليشيات أو أحزاب، هي في الاصل ليست الا أخطبوط بأذرع هلامية لأشكال ولا ملامح لها، لا يستطيع الاخطبوط التحرك او العمل بدون هذه الأذرع، وسمير واحد من هذه الأذرع العديدة، ينفذ بأمر غيره، ثم يتحول هو أيضا الى أخطبوط له أذرع ينفذ بها أهدافه الجنونية

والنهب والسلب والكوي بالكهرباء وابادة الإبرياء:

(( هل أغمضت السماء عينونها عما يجري؟ أم أنها ستمطر يوما ما، وتنبت هذه المزرعة رجالا ونساء وأطفالا، هل ستنبت جنتي معهم؟ ويعرف بعد فوات الأوان أنه اختطفني، وأراد لي أن أكون ضمن مجهولي الهوية المدفونين هنا.. ما فائدة معرفة الحقيقة آنذاك؟

كما اتخذ القائد الضرورة من سجن اصلاح الأحداث — ومعتقلاته الأخرى — مصانع أنتجت من الأصنام المتحركة في أقدار الناس مافاق نتائج أصابع أزر ( أزر: مستشار النمرود وأشهر صانع للأصنام)، فإن سميرا يتخذ اليوم من هذه المزرعة مكانا آخر على شاكلتها.

ما الذي يزرعه في هذه المزرعة؟ ربما تقتضي مصطلحاته عدم رمي بعض الجثث في الأماكن التي تناقلتها الأخبار، فيعمد الى دفنها هنا، أو يتخذ منها مقرا لتنفيذ لمشاريح طالما حلم بتحقيقها..)) الرواية، ص ١٠.

لاشك أن الموتيف الأول الذي يبعث على التشيؤ (أعلى التقى لافرق!)، هو تناسل عدد من الطغاة الصغار عن الطاغية الكبير» البعوضة أفضل من كونها طفيليات غير منظورة وتحرك بأقدامها الكاذبة، ثم تتجسم وتتضخم كأنها بالونات شيطانية، وسرعان ما تبدأ ببث سمومها وأوبئتها وعقدها النفسانية في وجوه الخلق، وتحول حياة الأبرياء الى جهنم الحمراء.

في الجانب الآخر من الرواية تكون المرأة مخلوقا هامشيا بامتياز، فشخصية « فوزية» مثلا تشير الى نوع آخر من التشيؤ، المرأة تعطي ولا تأخذ، التي تبكي ولا يسمع أنيها أحد، فهي لاتملك شيئا يدل على أنها امرأة مثل كل النساء، لقد عقر جديها زوجها، فتبست أعلامها، وضربها التشيؤ من كل جانب، وكلما نظرت الى زوجها (حمود الاعرج)، فترى أنه فقد أشياء



كمال عبد الرحمن

وفي هذه القصة يريد فرانز ان يقول ان الانسان يتحول الى شيء في تعبير صادم عن الاغتراب الوجودي .. غريغور صار غريبا حتى عن جسده، عن عائلته، عن نفسه وأنه شخص مقذوف في وجود بلا معنى، فإنه من الممكن أن يحدث هذا التحول في زمن آخر، ليجد ( الغريغويون) أنفسهم وقد تحولوا الى قردة أو دُمى أو أشباح أو نكرات وجودها أو عدمه سواء، هذا ما قاتلت رواية (كوثاريا) لا يصاله الينا عن طريق قوة الابداع ومثلتها الشهير) التفاجؤ / الادهاش / الصعق)، وعلى الرغم أن هذا المثلث عرف أول مرة في « الحرب والسلام » و«الفهد» و « الخيميائي» التي فاقت على الافاق، الا أننا بدأنا نستقرئ في الخطاب الروائي أمثلة سردية أخرى قد تكون مؤهلة لامتلاك مثلث الابداع هذا، وقد نأتي على ذكرها أو دراستها لاحقا.

في رواية « كوثراريا» للمتألق نعيم آل مسافر تزدحم التحولات بطريقة سريعة يصعب رصدها أحيانا، فالرواية بصورة عامة تتحدث عن حادثة الاحتلال الأمريكي للعراق واسقاط الطاغية الذي اطلق عليه الروائي لقب او اسم (( الضرورة)) من باب السخرية، ويعني به المتألق نعيم القائد الضروري لصناعة الخراب والدمار في العراق.. اذ لولاها لما انتكست البلاد الى هذه الحال المدمرة، وكان من الطبيعي أن « يتشيأ» الناس ويفقدوا طعم حياتهم بسببه وتبدأ التحولات الغريغورية:





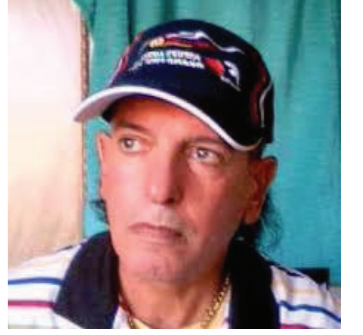
## سلوى زكو.. سيدة الحرف.. ووطنٌ يمشي على قدمين



لنضيك الحرّ.. يحدو صمتها السحرّ مشيت كالهون.. لا جاهاً ولا صخباً بل هيبه الحق في عينيك تستعّر يا بنت دجلة.. كم طافت بساحتنا أخيراً نُبكِك.. حتى أورق الحجر ما كنت زائرة مرّت على عجل بل كنت أهلاً.. بنا ضاقت إذا غبروا سلوى.. وكفى! وما لاسم من عبد فانت "واحدة".. في زكركها الضخّر سلامٌ قلبي.. وشذى قرنفلي إليك تزجي.. بما جادت به الصور

تكريم رسمي، فمكافأتها الكبرى هي هذا الحب الذي يسكن كلماتك، وهذا الاحترام الذي ينض في عروق كل من قرأ لها أو عرف "سلوى" المناضلة التي لم تهادن. إنها القرنفلة التي لا تذبل، والمنارة التي ترفض الأقول، لأنها ببساطة.. عراقية الهوى، عالمة الضمير. سلوى زكو: سيدة الحرف.. ووطنٌ يمشي على قدمين. إنها القرنفلة التي لا تذبل، والمنارة التي ترفض الأقول، لأنها ببساطة.. عراقية الهوى، عالمة الضمير. "تحية من القلب لتلك التي علمتنا أن الكلمة موقف، وأن العمر لا يُقاس بالسنين، بل بما نتركه من أثرٍ طيب في نفوس المتعبين." إلى سلوى.. يوم حلت بدارنا على خطى "سلوى" نما الشجر وفي ماقيها.. عراق صابرٌ نضرٍ أتذكرين؟ وأرض الجفّ مُسرعة

صغائر الأجور، وكأنهم يصفون "سلوى". امرأة لم تبعث رسائلها في بريد الصدفة، بل صاغتها من حجر المعاناة اليومية، ومن طين العراق الذي لا يخون. لماذا هي "كوكبٌ دري"؟ في الأدب: كانت تكتب وكأنها تزرع، تحثرت في الذاكرة لتستخرج لنا صدقاً عز نظيره. في الصحافة: لم تكن تنقل الخبر، بل كانت هي "صوت" الخبر المخنوق، تمنح المهمشين آسناناً، وللحقائق وجهها لا يتجمل. في النضال: تقدمية بالفطرة، لم تكن الهوية عندها قيداً، بل كانت "إنسانية" شاسعة تنسع لكل مظلوم، بقلب عراقي خالص ونبيض لا يعرف الحدود. أين الوطن عنها؟ الوطن يا صديقي لا ينسى كواكبها، حتى وإن غطاها غبار الوقت أو ضجيج العابرين. سلوى زكو ليست بانتظار



ذياب ال غلام

(حينما التقيتها في النجف اوائل السبعينيات)... يقولون إن الكلمة الطبية هي مكافأة العمر الطويل لمن ترفع عن

## مي سليم تكشف تفاصيل مثيرة عن دورها في مسلسل "روح أسود"

مشوارها الفني. كما أوضحت أنها انتهت من تصوير كل مشاهدتها في المسلسل، قبل حلول شهر رمضان. وأكدت مي سليم خلال الحلقة أنها كانت محظوظة بالعمل مع الراحل نور الشريف ووصفته بالإنسان الجميل، وكشفت عن محطات مهمة في مشوارها الفني، منها "جبل الحلال" مع الفنان محمود عبد العزيز، بينما أوضحت أن توقف مسلسل "سجل أسود" كان لأسباب إنتاجية بحتة ولا علاقة له بفريق العمل.

حلت الفنانة مي سليم ضيفة على برنامج "بين السطور" الذي تقدمه الإعلامية منى بدرأوي على شاشة قناة TEN، حيث عبرت عن سعادتها بردود الفعل التي تلققتها حول مسلسل "روح أسود" الذي يُعرض حالياً، وتلعب خلاله شخصية "ريم" الفتاة التي تعاني من الفقر المدقع وتحاول أن تكسب قوت يومها. وأكدت مي أن شخصية "ريم" لا تشبه واقعها أبدًا، وهي من الشخصيات المرهقة التي تقدّمها في

## الكشف عن ملصق مهرجان أفلام الشباب بدورته الثانية

البيضاء كإشارة إلى شاشة السينما، فضاءً مفتوحاً على احتمالات متعددة، وقادراً على استقبال أصوات جديدة من العراق والعالم. وبهذا المزج بين الرمز الوطني واللغة السينمائية الحديثة، تؤكد الدورة الثانية أنها تمضي نحو ترسيخ ملامحها الفكرية والبصرية، لا بوصفها تكراراً لدورة سابقة، بل بوصفها امتداداً أكثر نضجاً في دعم المواهب

الشابة وتوفير منصة حقيقية للعرض والنقاش والتنافس. ومن المتوقع أن تستقطب الدورة مشاركة واسعة من صناعات الأفلام الشباب، إلى جانب برنامج غني بالعروض والندوات وورش العمل، بما يعزز حضور بغداد والمحافظات العراقية كمراكز فاعلة في الحراك السينمائي، في موعد يتجدد فيه الاحتفاء بالصورة ويجيل يصنع سينما بثقة وإبداع.



### الحقيقة - وكالات

كشفت إدارة مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب، عن الملصق الرسمي لدورته الثانية، المقرر إقامتها في بغداد وعدد من المحافظات العراقية للمدة من الأول إلى الرابع من نيسان المقبل، في خطوة تعلن بدء العد التنازلي لحشد سينمائي يمنح الصدارة لطاقت الشباب ويضع تجاربهم في قلب المشهد الثقافي. ويمثل إطلاق الملصق إشارة واضحة إلى هوية الدورة الجديدة التي تتبنى مفهوم "سينما الشباب الجديدة"، تلك التي تتبني من الشغف قبل الإمكانيات، ومن الجرأة على الحلم قبل حسابات الإنتاج، سينما تصمت لأسئلة الجيل، وتعكس حساسيته الجمالية، وتعيد صياغة العالم بعدسة عراقية شابة تبحث عن لغتها الخاصة. ولا يقتصر الملصق على كونه أداة ترويجية، بل يأتي بوصفه خطاباً بصرياً يختزل رؤية المهرجان. فقد تصدّر التصميم رمز الجائزة الرسمية "المسلة الذهبية"، في استحضار واعٍ للإرث الحضاري العراقي بوصفه أرض الكتابة الأولى، ومن هذا الرمز التاريخي تنبثق استعارة حديثة تجعل من الكاميرا أداة نقاش معاصرة، ومن الشاشة مساحة لتدوين حكايات اليوم بلغة الضوء. كما يوظف التصميم ألوان العلم العراقي الأحمر والأبيض والأسود والأخضر ضمن تشكيل فني يزاوج بين الهوية الوطنية وروح الشباب، في دلالة على الحيوية والتجدد وواقعية الطرح، فيما تحضر المساحة

## تطورات بلاغ هيفاء وهبي ضد طبيب استغل فيديوهات تخصها

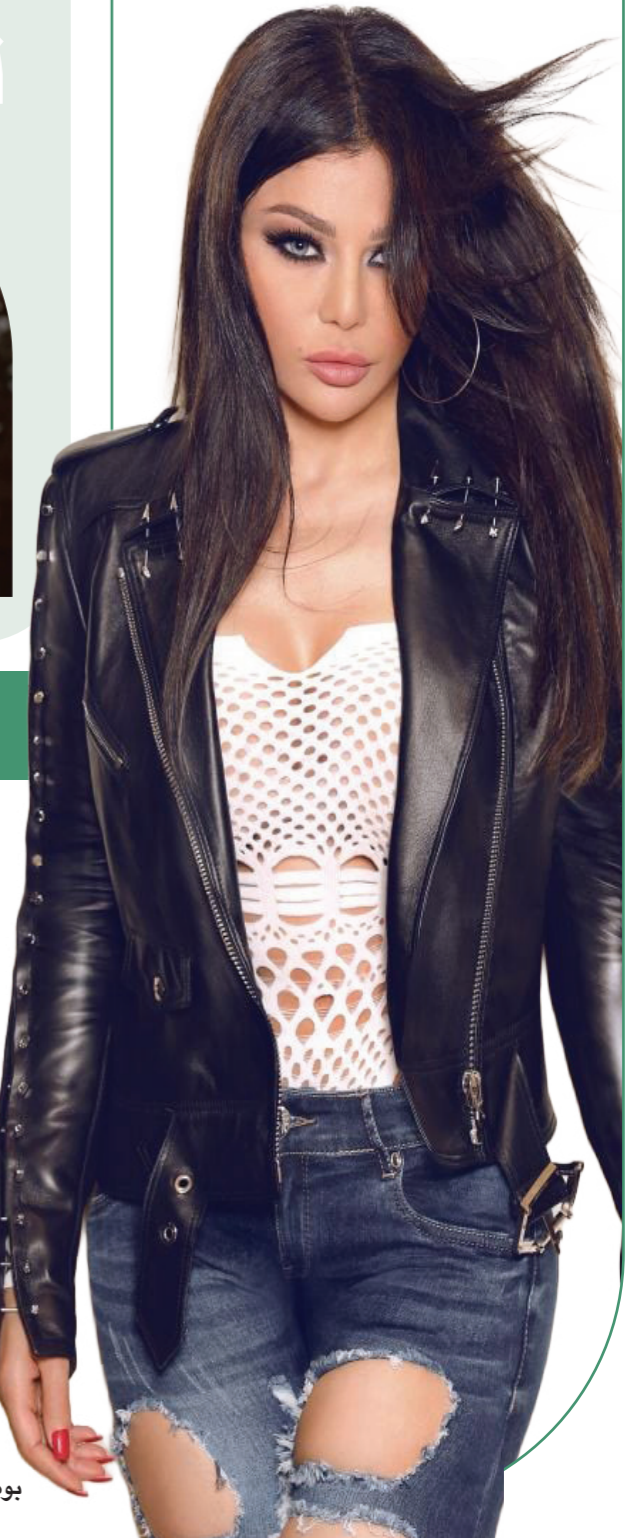
### الحقيقة - وكالات

في قرار جديد أصدرته جهات التحقيق في مصر، في الدعوى التي أقامتها الفنانة هيفاء وهبي ضد طبيب شهير اتهمته فيها باستغلال فيديوهات إعلانية تخصها من دون إذن قانوني، تطالب فيها بتعويض مدني قدره خمسة ملايين جنيه، قررت جهات التحقيق إحالة الطبيب إلى المحاكمة، وحذت جلسة 6 نيسان (أبريل) المقبل للنظر في أولى جلسات الدعوى أمام محكمة القاهرة الاقتصادية. وقال المحامي شريف حافظ، دفاع هيفاء وهبي، في بيان له إن موكلته أقامت دعوى قضائية ضد الدكتور محمد شحاتة سليمان، متهمته إياه باستغلال صورتها وأدائها الفني لأغراض ترويجية من دون الحصول على موافقة رسمية منها، بالخالف للقانون. وأوضح الدفاع أن الفنانة طالبت بتعويض مدني قيمته خمسة ملايين جنيه، تعويضاً عن الأضرار المادية والأدبية والمعنوية التي لحقت بها نتيجة استخدام المقاطع المصورة بشكل غير مصرح به.

## داليا مصطفى تتحدث عن فكرة تحول الحب إلى صداقة بعد الانفصال

داليا عليها قائلّة: "ربنا قادر على كل حاجة، وليه لا؟ هو راجل محترم... بس هو كل واحد بيعدي بفترة كده". كانت داليا مصطفى قد كشفت عن نظرتها الخاصة للحياة، مؤكدة أن الحب هو سرّ الطاقة والاستمرار، كما تحدّثت عن تفاصيل جديدة حول طلاقها من الفنان شريف سلامة، وأبدت رأيها في التردد والسوشيال ميديا، مشيرة إلى دورها في مسلسل "روح أسود" وسبب تأجيل عرضه لخمس سنوات.

حلت الفنانة داليا مصطفى ضيفة على برنامج "نجوم رمضان أفريك"، الذي تقدمه الإعلامية إنجي علي عبر أثر إذاعة "نجوم إف إم"، حيث كشفت موقفها من إمكانية تحول قصة الحب مع الفنان شريف سلامة إلى صداقة بينهما بعد الانفصال، مؤكدة أن كل شيء يمكن أن يحدث وأن طليقها رجل محترم. وخلال اللقاء، سألتها إنجي علي عن إمكانية الصداقة مع شريف سلامة بعد الانفصال، فردت



## وسام شوكت.. ينقل الحرف العربي إلى فضاءات التصميم المعاصر

البيصرية، ما يجعله قابلاً للاستخدام في مجالات متعددة.

عنصرًا وظيفيًا بالغ الدقة، دون أن يفقد روحه أو جماله.

خط الوسام من أبرز إنجازات هذا الفنان تصميمه خطأ عربيًا خاصًا يحمل اسمه (خط الوسام). هذا الخط لا يُعد مجرد تجربة شكلية، بل خلاصة سنوات طوال من البحث في التوازن بين المقروئية والجمال، وبين القاعدة والحرية. يمتاز الخط بشخصية واضحة، تجمع بين الصرامة البنوية والمرونة

هذا الانجذاب تحول مع الزمن إلى ممارسة واعية، مبنية على البحث والتجريب والتأمل الطويل في بنىة الحرف، وإيقاعه، وعلاقته بالفراغ. تعامل معه كمساحة مفتوحة للتطور. ما أتاح له بناء لغة بصرية خاصة، تتكئ على القاعدة، وتتحسّر منها، في أن واحد.

### زياد جسام

يُعد الفنان التشكيلي وسام شوكت واحدًا من الأسماء البارزة في المشهد الفني العربي المعاصر، إذ استطاع، على مدار أكثر من عقدين، أن يعيد تقديم الحرف العربي بوصفه كيانه بصريًا حيًا، قادرًا على العبور بين الإبداع والتصميم الوظيفي، وبين التراث والحداثة. مسيرته لا تقوم على إحياء القواعد الكلاسيكية للخط فحسب، بل على مساءلتها وتطويرها، ضمن رؤية معاصرة جعلت من اسمه علامة مميزة في عالم الخط والتصميم. منذ سنواته الأولى، انجذب وسام شوكت إلى الحرف العربي، ليس بوصفه أداة كتابة فقط، بل بوصفه نظامًا جماليًا قائمًا بذاته.

معرض جديد أقام معرضه الأخير في دبي، وحمل عنوان (خط الوسام)، قدم فيه عرضاً بصرياً شاملاً لمسيرته الفنية، مستعرضاً أكثر من عقدين من البحث والتجريب والتطور في ممارسة الخط العربي. معرض أشبه بسيرة فنية متكاملة، تكشف تحولات الرؤية والأسلوب، وكيف تطور الحرف من صيغة تقليدية إلى لغة بصرية معاصرة. ضم المعرض أعمالاً تتراوح بين الخط الكلاسيكي المنضبط، والتجارب الحرة، التي يقترب فيها الحرف من التجريد، دون أن يفقد حضوره أو هويته. في هذه الأعمال، يتحول الحرف إلى إيقاع ومسار بصري يُشاهد ويُحس. ما يميز تجربة وسام شوكت قدرته على الوقوف في المنطقة الوسطى، بين احترام القاعدة وكسرها.

